المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي وآليات الحد منها من وجهة نظر الخبراء

"دراسة ميدانية"

د/ أحمد حمد الكريباني (*)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي وآليات الحد منها من وجهة نظر الخبراء، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (١٢٨) من أعضاء هيئة التدريس موزعين وفق متغيرات (النوع/ الدرجة العلمية/ الكلية)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الموافقة على المخاطر المترتبة على التحول الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على الآليات المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائيًّا في استجاباتهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأستاذ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيًّا في استجاباتهم تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربية.

الكلمات المفتاحية:

المخاطر، السلبيات، التحول الرقمي.

(*) أستاذ علم الاجتماع والجريمة المساعد، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، دولة الكويت.

Risks Associated with Digital Transformation in Kuwaiti Society and Mechanisms to Mitigate Them From the experts' point of view: A field study

Dr. Ahmad Hamad Al Karebani

Abstract:

This study aimed to identify the primary risks associated with digital transformation in Kuwaiti society and to explore mechanisms for mitigating these risks from the perspective of experts. To achieve this goal, a descriptive approach was used and reliance on a questionnaire in collecting data. The study was applied to a sample of (128) faculty members distributed according to variables (Gender/degree/college) The results indicated that the level of approval of the risks resulting from digital transformation from the point of view of the study sample was high, and that the approval of the study sample members on the proposed mechanisms to reduce the risks resulting from digital transformation was high. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the responses of individuals. The study sample is due to the gender variable, while there are statistically significant differences in their responses due to the academic degree variable in favor of the professor, and there are also statistically significant differences in their responses due to the college variable in favor of the College of Education.

Keywords:

risks, negatives, digital transformation.

مقدمة:

أحدثت الثورة التكنولوجية والمعرفية والتقنيات الرقمية التي يشهدها العصر الحالي تغيرات وتحولات كبرى في المؤسسات التعليمية، بما أفرزته من وسائل حديثة ومستحدثات تكنولوجية غيرت مسار التعليم، وأثرت على جميع عناصر النظام التعليمي، وجعلت التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع مراحلها.

وقد شكلت إحداثيات العصر الذي يوسم بأنه العصر الرقمي وعصر الثورة الصناعية الرابعة قفزة حضارية وثّابة في إنتاج المعرفة، ومشاركتها من خلال أدواتٍ وبرامجَ رقمية، وتطبيقات ذكية مثل: الحوسبة السحابية Cloud computing، وإنترنت الأشياء internet of things والذكاء الاصطناعي Artificial intelligence، التي أتاحت الاستفادة من المعلومات والبيانات، وتجاوزت حواجز الزمان والمكان في التعامل بين المنظمات والأفراد، ومن ثمّ تسابقت المنظمات والهيئات على اختلاف مجالاتها لاستكشاف فرص هذا التحول واغتنامها بهدف تحقيق مزايا تنافسية (Stoianova, et al, 2020,17).

وفي ظل عصر تكنولوجيا المعلومات ظهر ما يسمى بالتحول الرقمي digital transformation، والذي يقوم على فكرة استثمار الإمكانيات التقنية، وتحويل الممارسات التعليمية والعمليات الإدارية إلى عمليات معتمدة على التقنيات، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية والتركيز على تقليل التكاليف ورفع جودة العمل (عبد الله، ٢٠٢١: ١٠٧٠).

وتعد ممارسات التحول الرقمي أولوية إدارية عليا لغالبية المنظمات العامة، نظرًا لأن التحول الرقمي كما ذكره (Stoianova, et al., 2020) يعد ظاهرةً تؤثر على جميع المجالات، سواء تنظيمية أو إدارية أو بيئية، إلا أن سوء فهم جوهر هذا التحول، والأخطاء في تحديد المتطلبات ذات الأولوية تصبح عقبات شديدة أمام نجاح المنظمات.

ولقد انعكست الخصائص والسمات المميزة للتحول الرقمي على مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومنها المنظومة التربوية بوجه عام، وعملية التعليم بوجه خاص، فقد أحدثت الثورة الرقمية التكنولوجية في نظم الاتصال تغيرًا واضح المعالم، وعززت من انتشار التحول الرقمي للتعليم، حيث هيأت تقنيات الذكاء الاصطناعي سبل الاستفادة من مصادر المعلومات دون قيود، الأمر الذي هيأ الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها، مما عزز من نشر التحول الرقمي للتعليم الجامعي (القحطاني، ٢٠١٨: ٦٠٣).

ويتضمن التحول الرقمي جميع الإجراءات والممارسات التي تقوم بها المؤسسة بهدف التحول نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخلها، بالاعتماد على التقنيات التعليمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهدافها بدقة وجودة عالية مع وقت وجهد أقل.

وتشير دراسة (Lee, et al., 2021) إلى أن التحول الرقمي عملية تتطلب أساليب جديدة وعمليات محسنة تتضمن خمس خطوات، وهي: الواقع الرقمي Digital Reality، والطموح الرقمي Digital Ambition، والإمكانات الرقمية Digital Potential، والملاءمة الرقمية Digital Fit، والتطبيق الرقمي Digital Implementation.

لذا يتطلب التحول الرقمي إكساب الأفراد - وخاصة الشباب - مهارات إدارة التغيير والقدرة على التكيف مع طبيعة التغيير وسرعته في مجالات الحياة وتطوير المهارات الشخصية، حيث أشارت دراسة تعلب وزكى (٢٠١٥) إلى أن التغييرات المستمرة التي تواجه الأفراد تحتاج قدرًا من التكيف، لأنها ينتج عنها في كثير من الأحيان عدم الرضا والتعثر لدى البعض، وارتفاع نسبة القلق وانخفاض الأداء، ومن ثم تظهر المقاومة للتغيير المطلوب بشكل مفرط وفوري، فتكون تنمية الاستعداد للتغيير وإدارته أسهل وأقل جهدًا وتكلفة.

ويشير (Baeva & Grigorev,2024, 234) إلى أن هناك العديد من المشاكل

والمخاطر في تنفيذ التحول الرقمي في بيئة التعلم، وهي انخفاض الدافع في عملية التعلم، وخلل في الوظائف الإدراكية والمعرفة، وضعف التواصل لدى الطلاب.

وأشارت دراسة (زروال، وجازولي، ٢٠١٩) إلى أن التحول الرقمي وما يرتبط به من تكنولوجيا رقمية له مخاطر متعددة، منها ما يتعلق بالمحتوى، كالمحتوى الذي يحث على الإباحية، ويدعو إلى العنف، والانحلال، ومنها ما يتعلق بالاتصال، كالاتصال بمنظمات وأفراد مجهولة الهوية، بهدف إقناعهم بأفكار وأيديولوجيات خاطئة معادية للدين والمجتمع والقيم الإنسانية، ومخاطر متعلقة بالسلوك، مثل نشر محتويات نابية وغير أخلاقية، وبث الشائعات المغرضة، ومنها ما يتعلق بالنفس، مثل الاغتراب، وضعف التكيف الاجتماعي، وإدمان الإنترنت، وعدم السيطرة على النفس.

مشكلة الدراسة:

أوصت العديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة التحول الرقمي بالجامعات، والاستفادة من التقنيات الحديثة حتى تتمكن من مواكبة العصر، وتكون أكثر قدرة على التجديد والابتكار، ومنها مؤتمر "التحول الرقمي في التعليم الجامعي، ٢٠٢٠"، ومؤتمر "الجامعات والتحول الرقمي: الفرص والتحديات، ٢٠٢٠"، حيث أوصت هذه المؤتمرات بضرورة وضع استراتيجية واضحة نحو التحول الرقمي للنهوض بالمؤسسات الجامعية ومواكبة التغيرات العالمية والمستجدات المعاصرة، ونشر ثقافة التحول الرقمي كأحد أبرز المناهج الحديثة في إدارة التغيير والتطوير، كما أوصت دراسة الخولاني (٢٠٢١) بنشر ثقافة التحول الرقمي بالجامعات، وتهيئة الجامعات لاستيعاب متطلبات الرقمنة الذكية، بما يتوافق مع طبيعة ما يشهده العالم من متغيرات، وما تصبو إليه من تنمية وتطور.

ورغم أهمية التحول الرقمي فقد أوضحت دراسة الأحمر (٢٠١٣) أن عملية التحول الرقمي قد تسبب للفرد نوعًا من الاضطراب والإثارة والضغط، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى أزمات، وأن التغيير يجلب معه ما يدعو إلى التفكير في

المجهول وخطوات التحول، ولا يقتصر الاضطراب الناتج عن التغيير على الاضطراب الذهني فحسب، بل قد يؤثر جسديًّا وانفعاليًّا.

كما أوضحت دراسة (Park, et al., 2021) أنه بالرغم من زيادة عدد الاكتشافات العلمية الجديدة والاختراعات التكنولوجية بشكل كبير خلال القرن الماضي، فإن هناك أيضًا مخاوفَ من حدوث اضطراب في استخدام المعرفة لدى الأفراد.

ويرتبط بما سبق ما أشارت إليه دراسة المنتشري والحريري (٢٠٢٠) من أن المخاطر المترتبة على الجرائم الإلكترونية تشمل جميع مستخدمي الإنترنت حول العالم، أفرادًا ومؤسسات ووزارات، إضافة إلى أنها لا تقتصر على فئة عمرية دون أخرى. كما أن نتائج دراسة (قطب، ٢٠٢١) توصلت إلى أن زيادة نسبة الجرائم الإلكترونية نتيجة لضعف الوعي بالأمن السيبراني بين أفراد المجتمع.

وفي هذا السياق توصلت دراسة (بابكر، ٢٠١٦) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي كأحد منتجات التحول الرقمي أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء. وهذا ما أكدت عليه أيضا دراسة (الحازمي،٢٠٢١) بأن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في إحداث هزات وتغيرات في مناحٍ عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق بالجانب الفكري، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات، مما أثر في المُثل والقيم وأنماط الحياة، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص.

ولذا أوصت العديد من الدراسات مثل (حمادي، ٢٠١٧: وحلفاية، ٢٠٢٠؛ خورشيد، ٢٠٢١) (Amankwa.E,2021) بأهمية توعية الأفراد بالمخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي، وكيفية حماية أنفسهم باعتبارهم من مستخدمي الإنترنت المعرضين للخطر.

وفي ضوء ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في تزايد المخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي رغم أهميته ومزاياه، مما يتطلب الكشف عن هذه المخاطر

ووضع آليات إجرائية للحد منها، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الخبراء؟
٢. ما السبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الخبراء؟
٣. ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك) والكلية (تربية/ إعلام/ شريعة/ آداب) في رؤية عينة الدراسة لأبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي وسبل الحد منها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي والسبل المقترحة للحد منها من وجهة نظر الخبراء في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. استجابة لتوصية العديد من الدراسات السابقة وللمؤتمرات بضرورة دراسة المخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي والعمل على الحد منها.
٢. إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بالتحول الرقمي وما يرتبط به من مخاطر.

الأهمية التطبيقية:

١. تزايد المخاطر المترتبة على التحول الرقمي رغم أهميته ومزاياه، مما يتطلب الكشف عن هذه المخاطر ووضع آلية للحد منها.

٢. إفادة الأسرة الكويتية بما تسفر عنه من نتائج تعزز من قدرتها على التعامل مع المخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي.

٣. إفادة المؤسسات التربوية في المجتمع الكويتي بما تسفر عنه من نتائج قد تعزز من دورها في تنمية الوعي بالمخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي وآليات الحد منها.

٤. إفادة أفراد المجتمع خاصة الشباب من خلال توعيتهم بالمخاطر المترتبة على التحول الرقمي وآليات الحد منها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** المخاطر المترتبة على التحول الرقمي وآليات الحد منها.
- **الحدود البشرية:** الخبراء من أعضاء هيئة التدريس.
- **الحدود المكانية:** دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

١. التحول الرقمي:

عرف السواط والحربي (٢٠٢٢) التحول الرقمي بأنه: "التحول من العمل التقليدي البطيء إلى العمل الإلكتروني المتسارع مما يحقق كفاءة الأداء وتطويره".

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: "التحول من نظم الأداء التقليدية داخل المؤسسات المجتمعية إلى نظم أداء ذات ممارسات رقمية، في ضوء المتطلبات التي تعتمد على التكنولوجيا والتقنيات والتطبيقات ذات الكفاءة والجودة المتطورة، لتلبية احتياجات المؤسسات المجتمعية وتحقيق أهدافها بدقة أعلى وجودة وتميز وسرعة في الوقت".

٢. المخاطر:

تعرف المخاطر بأنها: "صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الأفراد في المجتمع" (الحايس، ٢٠١٥).

وتُعرف إجرائيًا بأنها: "جميع صور التهديد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي قد يتعرض له المجتمع الكويتي بسبب التحول الرقمي".

الدراسات السابقة:

١- دراسة (Qiu, 2023): تناولت أهمية التحول الرقمي وتأثيره على كل جوانب النمو داخل المدرسة، ومن ضمنها: تقليل الهدر التعليمي في أمور عدة تشمل: الطاقة، والطلاب، والتعليم، والدروس، والمرافق. وقد أدى تطور المجتمع وتقدم العلوم والتكنولوجيا إلى انتشار واسع للتحول الرقمي في مجال التعليم. ومع ذلك، يواجه إنشاء المدارس الخضراء الحالية تحديات متنوعة، بما في ذلك مرافق البناء غير البيئية، وتكاليف التجديد المرتفعة، وضعف كفاءة الإدارة التنظيمية، واستهلاك الطاقة المرتفع، وأدوات المكتب القديمة، ونقص الوعي البيئي بين المعلمين والطلاب. من خلال البحث والتحليل المتأني، ويصبح واضحًا أن التكنولوجيا الرقمية يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في معالجة هذه التحديات، والمساهمة في جميع جوانب إنشاء المدارس الخضراء. ويعتبر دمج مفاهيم التفكير الرقمي أساسيًا لبناء حرم جامعي بيئي متحضر وابتكار شامل. وتثبت عملية التصميم والتحول الرقمي أنها ذات أهمية بالغة في تحسين كل من مرافق البرمجيات والأجهزة داخل الحرم الجامعي، مما يقلل من

استهلاك الطاقة. في الوقت نفسه، تعزز الإدارة الرقمية الشاملة كفاءة الإدارة العامة وتقديم الخدمات بشكل عام. وتظهر نماذج التعليم والتعلم الرقمية الابتكارية كأدوات تحويلية، توفر مسارات جديدة لإنشاء فصول دراسية خضراء منخفضة الكربون لكل من المعلمين والطلاب. من خلال استكشاف تطبيق التحول الرقمي في إنشاء المدارس الخضراء، وفحص الآثار الناتجة عنه، يمكن الحصول على رؤى قيمة، تعتبر هذه الرؤى – بدورها- نقاطًا مرجعية لبناء مسارات تكنولوجيا رقمية متنوعة على الحرم الجامعي وتعزيز إنشاء المدارس الخضراء.

٢- **دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٢):** هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام التحول الرقمي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالبًا من طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ في الجامعات الأردنية، وقد تم إعداد استبيان "درجة استخدام التحول الرقمي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية"، وتضمن (٣٠) فقرة في مجال واحد، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستبيان درجة استخدام التحول الرقمي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية في معظمها مرتفعة. وبذلك تكون النتائج قد بينت الأثر الإيجابي للتحول الرقمي في تزويد الباحثين من طلبة الدراسات العليا بمصادر المعرفة الحديثة، ودورها في رفع مستوى أداء الطلبة باستخدام المهارات المختلفة للبحث العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصت الدراسة بالعمل على زيادة درجة استثمار التحول الرقمي في مجالات التعليم المختلفة، والعمل على تنمية وتطوير مهارات الحصول على المصادر المعلوماتية باستخدام وسائل التقنيات التكنولوجية الرقمية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

٣- **دراسة (أبو طالب،٢٠٢٢):** هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال بكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة- جامعة الأزهر، حيث تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الوعي بمهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين في معالجة البحث، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال.

٤- **دراسة (على وفايد، ٢٠٢٢):** هدفت إلى تطوير أداء القيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم في ضوء متطلبات التحول الرقمي للجامعات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وطبقت على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ عدد أفرادها (١٢٦) من القيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع أداء القيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم في ضوء متطلبات التحول الرقمي للجامعات جاء متوسطًا. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تم وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير أداء القيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم في ضوء متطلبات التحول الرقمي للجامعات.

٥- **دراسة العزب (٢٠٢٢):** هدفت التعرف على اتجاه طلاب جامعة الأزهر نحو التحول الرقمي، كذلك التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التحول الرقمي وكل من جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية، التعرف على الفروق في

الاتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع (ذكور – إناث)، التخصص (علمي، أدبي)، الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة)، محل الإقامة (ريف – حضر)، وأيضًا التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي من خلال متغيري جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية، تكونت عينة البحث من (٤٥٧) طالبًا وطالبة، طُبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التحول الرقمي، مقياس جودة الحياة الأكاديمية، مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة نحو التحول الرقمي لدى عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كل من: الاتجاه نحو التحول الرقمي وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية عدا بُعد الرضا الأكاديمي، وأبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية، وجود فروق غير دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع، محل الإقامة، بينما وجدت فروق في الاتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف كل من التخصص، الفرقة الدراسية، وأخيرًا أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي من خلال بُعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية، وبُعدين من أبعاد المرونة النفسية.

٦- **دراسة (مهدي ومسحل، ٢٠٢٢):** هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على العلاج السلوكي الإيجابي لتحسين إدارة التغيير وخفض اضطراب المعرفة في ظل التحول الرقمي لدى عينة من طالبات الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة، وتم تقسيمهن إلي مجموعتين متساويتين، الأولى تجريبية وعدها (٢٠)، والثانية ضابطة وعدها (٢٠)، تتراوح أعمارهن ما بين (١٨ – ٢٠) سنة بمتوسط قدره (١٩,١٣) عامًا، وانحراف معياري (٠,٦٤)، واستخدمت الباحثتان مقياس إدارة التغيير، ومقياس اضطراب المعرفة، (إعداد الباحثتين)، والبرنامج القائم على العلاج السلوكي الإيجابي (إعداد الباحثتين)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات إدارة التغيير واضطراب المعرفة لدى

أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات إدارة التغيير واضطراب المعرفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات إدارة التغيير واضطراب المعرفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في تحسين إدارة التغيير وخفض اضطراب المعرفة في ظل التحول الرقمي لدى عينة من طالبات الجامعة.

٧- **دراسة كارفالو وآخرون (Carvalho, et al., 2022):** هدفت إلى تقديم تحليل لكيفية ارتباط هذه المفاهيم الثلاثة (أساليب القيادة، والتحول الرقمي، والأداء في التعليم العالي للولاية في الأدبيات)، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والأدبيات السابقة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب القيادة الأكثر شيوعًا في المقالات التي تم تحليلها هو أسلوب القيادة التحويلية، أكثر أبعاد الأداء دراسة هو البعد الذي يمثل أنشطة التدريس والتعلم، والجوانب الأكثر مناقشة للتحول الرقمي هي تلك المتعلقة بأنظمة التعلم عبر الإنترنت وأنواع التكنولوجيا المختلفة، تحديد الثغرات في الأدبيات، يتم صياغة جدول أعمال بحثي مستقبلي.

٨- **دراسة كونلاي وسيد واليز (Okunlaya, Syed and Alias, 2022):** هدفت إلى تحديد دور الخدمات المكتبة التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي نحو التحول الرقمي للتعليم الجامعي في الجامعات الكندية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى النوعي من خلال مراجعة الأدبيات الموجودة حول كيفية تبني الذكاء الاصطناعي لتعزيز الخدمات المبتكرة في مختلف المنظمات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيادة

فهم دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي، وزيادة الوعي حول الاستفادة من التكنولوجيا لمواكبة التحول الرقمي في عصر الثورة الصناعية الرابعة، كما أنه يساعد على تحقيق الميزة التنافسية للجامعات التي تتبنى التحول الرقمي في التعليم، كما توصلت إلى أهمية دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي.

٩- **دراسة أتيلا (Attila, 2022):** هدفت إلى تحديد مقومات نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، واعتمدت الدراسة على المنهج المكتبي الذي يعمل على تحليل المصادر والمراجع ومواقع الإنترنت لتحديد مقومات نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر، في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المقومات التي تسهم في نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي من بينها التالي: تحسين مخرجات التعليم الإلكتروني، واستخدام التقنيات الرقمية في التحول الرقمي بشكل أكثر فعالية، وتطبيق أساليب التدريس التي تستخدم التقنيات الرقمية من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودعم تعلم مهارات المستقبل للطلاب، والتوسع بطرق التدريس القائمة على النشاط.

١٠- **دراسة (المفيز وآخرون، ٢٠٢١):** هدفت إلى التعرف على تحديات التحول الرقمي في المدارس المطبقة لبوابة المستقبل في المملكة العربية السعودية، واقتراح سبل التغلب عليها من وجهة نظر مسؤولي ومسؤولات التحول الرقمي في المدرسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددهم (٣٦٢) مسؤول ومسؤولة تحول رقمي في خمس إدارات تعليمية للبنين والبنات شملت كلًا من: منطقة عسير، ومنطقة المدينة المنورة، ومنطقة الرياض، ومنطقة تبوك، والمنطقة الشرقية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود تحديات تواجه التحول الرقمي في المدرسة بدرجة متوسطة، وجاءت التحديات البشرية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، في حين جاءت التحديات التنظيمية والتقنية في المرتبتين الثانية والثالثة بدرجة موافقة متوسطة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة موافقة بدرجة متوسطة على سبل التغلب على تحديات التحول الرقمي. وقدمت الدراسة توصيات عدة يؤمل أن تسهم في دعم تحقيق التحول الرقمي في مدارس التعليم العام المطبقة لبوابة المستقبل في المملكة العربية السعودية.

١١- **دراسة (Mikheev, et al., 2021):** هدفت إلى دراسة الاتجاهات الحالية نحو تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية في روسيا، وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة (٤٢٠) مشاركًا من ثلاث مؤسسات للتعليم العالي، تم استخدام ثلاث استبانات فردية عبر الإنترنت طبقت على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والموظفين الإداريين، وطلاب بالجامعة، وكان من أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق بالطلاب: وجود اتجاهات إيجابية نحو تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، حيث أبدى (٩١٪) من المستجيبين الطلاب مستوى عاليًا من الثقة في الممارسات التكنولوجية، كما أكد أكثر من نصف الطلاب الذين شملهم الاستطلاع بنسبة (٥١٪) على أولوية الرقمنة لمؤسسات التعليم العالي الخاصة بهم، ٦١٪ من المشاركين أكدوا أن الممارسات التكنولوجية مدمجة بالكامل في ممارساتهم التعليمية.

١٢- **دراسة جبرة (Gabra, et al., 2020):** هدفت إلى التعرف على درجة وعي الذكور والإناث من طلاب الجامعات النيجيرية بكيفية حماية أنفسهم من الجرائم والهجمات الإلكترونية، وكيف يمكنهم التخفيف من الهجمات، ومعرفة ما إذا كان برنامج التوعية بالأمن السيبراني جزءًا من برنامج الجامعة. حيث تم استخدام المنهج المسحي، تمثلت عينتها في (٣٧٦) طالبًا من الجامعات النيجيرية، استخدمت أداة الاستبانة، وكان من أبرز النتائج أن الطلاب ادعوا

أن لديهم معرفة أساسية بالأمن السيبراني، لكنهم ليسوا على دراية بكيفية حماية بياناتهم، كما أن معظم الجامعات ليس لديها برنامج توعية نشط للأمن السيبراني لتحسين معرفة الطلاب حول كيفية حماية أنفسهم من أي تهديدات.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث فيما سبق بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته مرتبة زمنيًا من الأقدم للأحدث، وتبين من هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بالتحول الرقمي بوجه عام، سواء بالتركيز على دراسة واقعه أو امتلاك مهاراته أو تحديد متطلباته وبيان معوقاته، كما يلاحظ تنوع البيئات والمراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، إضافة لما سبق يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات.

ويغيب عن الدراسات السابقة التركيز بشكل مستفيض عن المخاطر المترتبة على التحول الرقمي.

كما يغيب عنها التركيز على وضع آليات وسبل للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي.

إضافة لما سبق يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على الأمن السيبراني كمتطلب لمواجهة المخاطر المترتبة على التحول الرقمي دون تحديد دقيق لطبيعة المخاطر أو المجال الذي تنتمي إليه والفئة المقصودة، وإنما تركيز على الأمن السيبراني بوجه عام.

وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع التحول الرقمي بوجه عام، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكنها تختلف في تركيزه على المخاطر المترتبة على التحول الرقمي والآليات المقترحة للحد منها، وهو ما لم تتناوله الدراسات

السابقة إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، بالإضافة للاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: التحول الرقمي:

١. مفهوم التحول الرقمي:

عرف السلمي (٢٠١٥: ٥) التحول الرقمي بأنه: "إحلال النظم الآلية محل العمل البشري التقليدي، خاصة في مجالات إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية؛ مما ينعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية بها، وزيادة أهمية الأصول الفكرية غير الملموسة في تكوين استثمارات المنظمات المعاصرة، وبالتالي في تحديد قيمتها السوقية".

في حين يعرف إبراهيم (٢٠١٩: ٧٦) التحول الرقمي بأنه: "يعبر عن استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز الأداء وزيادة الإنتاجية في المؤسسات". ويتضمن هذا التحول تبني تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وتحليلات البيانات، ويشمل أيضًا تكامل التقنية الرقمية في النظام التعليمي، بدءًا من القبول والتسجيل الإلكتروني للطلبة إلى تحسين الإجراءات الإدارية. بهدف خدمة جميع أطراف العملية التعليمية بشكل فعّال ومتكامل.

بينما يُعرف الحجيلان (٢٠١٩: ٣٣) التحول الرقمي بأنه يعني: "تحويل العمليات الإدارية والممارسات الأدائية إلى عمليات تعتمد على التقنية بشكل تام أو جزئي، وتركيزها على جوانب تقليل التكاليف وتحسين جودة العمل، بهدف تطوير العمليات الأدائية داخل المؤسسات المجتمعية وتسهيل الوصول". ويعرفه (Sebaly, 2019: 172) بأنه: "استخدام التطورات التكنولوجية الجديدة

كتطبيقات الحوسبة السحابية الجديدة، ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الأجهزة المحمولة، والوسائط المتعددة والواقع الافتراضي في مختلف المؤسسات المجتمعية. كما يعرف بأنه: "عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف المجالات والقطاعات الحكومية بهدف تقديم أفضل خدمة للعملاء بكفاءة عالية في التشغيل وتحسين جودة المنتجات، معتمدة في ذلك على أجهزة الحاسوب الآلي" (العتيبي والمفز، ٢٠٢١: ١٩٧). يتضح مما سبق أن التحول الرقمي يشير إلى توظيف التقنية الرقمية في بيئة النظام المؤسسي، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف خدمة جميع الأطراف المرتبطين بالمؤسسة. وينطوي مفهوم التحول الرقمي على التحول التقني والثقافي، وينعكس على جميع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التعليمية، ويبدو تفادي ذلك التحول مستحيلًا، حيث أصبح التحول الرقمي أمرًا واقعًا (Licka., & Gautschi, 2017: 6). ومما سبق من التعاريف يتبين أن التحول الرقمي هو: "منظومة تغييرات وتحولات التي يتم تشغيلها وبناؤها على أساس التقنيات الرقمية محددة تتناغم مع المعطيات الحالية".

٢. أهداف التحول الرقمي:

يذكر (الحسنات،٢٠١١) بأن التحول الرقمي يهدف إلى توفير منظومة عمل متكاملة تحقق الاستغلال الأمثل لموارد المؤسسة، وذلك من خلال اختصار الخطوات الكثيرة التي تضطر المؤسسات الحكومية إلى العمل بها، وأيضًا تبسط الإجراءات داخل المؤسسات بأقل جهد، ترشد الوقت المهدر في إدارة المعاملات الإدارية، بهدف ضمان دقة المعاملات الإدارية والتقليل من الأخطاء التي يمكن أن تقع في ظل الأنظمة التقليدية، بفعل ثبات أداء النظام الرقمي، وكفاءة نظام الحفظ فيه، وكذلك وضوح العمليات الإدارية داخل المؤسسة.

ويحقق التحول الرقمي عددًا من الأهداف المهمة في المؤسسات على اختلاف مجالاتها منها: (علي، ٢٠١٣: ٥٢٣)، (Spear, 2020 :3)

- نشر ثقافة التحول الرقمي وبناء العقلية الرقمية لدى كل من منسوبي المؤسسة

من قيادات وموظفين وعمال.

- امتلاك المؤسسة بنية معلوماتية متطورة تمكنها من ممارسة نشاطها عبر شبكة الإنترنت محليا ودوليًا.
- تقديم خدمات عابرة للحدود يمكن أن يستفيد منها الأفراد والمؤسسات على مستوى العالم.
- تطوير مخرجات المؤسسة وتعزيز تجارب منسوبيها واكتسابهم لمهارات متعددة.

٣. أهمية التحول الرقمي:

تكمن أهمية التحول الرقمي في التغيير الذي يُحدثه بشكل ثقافي وتنظيمي وتشغيلي في الأنظمة التكنولوجية الذكية. وبعمليات مُنظمة ومُثلى، حيث يتم تطبيقه بشكل منهجي لتحقيق كفاءات رقمية وتحسين الأداء. إذ يُراعى في هذا التحول تلبية احتياجات سوق العمل التجاري، مع الابتعاد عن الأدوار التقليدية. وتُعتبر هذه العملية نقطة انطلاق حديثة للأعمال، بحيث يتم التحول من استخدام الورق إلى استخدام جداول البيانات، والتفاعل مع التطبيقات الذكية بطريقة فعّالة. وهذا التحول ليس مجرد تبنٍ للتقنية، بل يتضمن تغييرًا في الثقافة التنظيمية وعمليات العمل، مما يعزز الكفاءات الرقمية ويعيد تشكيل الطريقة التي يتم بها العمل بشكل جذري (سمحان، ٢٠٢١).

وتنبع أهمية التحول الرقمي مما يحققه من مزايا منها: (علي، ٢٠١١: ٢٨٢)، (Tomte, et al,2019:98) (David & Kim , 2018 ,91)

- توفير الوقت والجهد وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي على كافة المستويات.
- تقديم خدمات مؤسسية جديدة قابلة للتسويق مما يزيد من إيرادات المؤسسة.
- تعزيز الثقافة الرقمية في المؤسسة والالتزام بالقواعد التي تحافظ على البيانات والملكية الفكرية.

- يسهم في إكساب منسوبي المؤسسة عديدًا من المهارات الرقمية لمواكبة احتياجات سوق العمل.
- زيادة فعالية التنسيق بين جميع الأنشطة المؤسسية، مما ينعكس على تحسين الأداء وزيادة رضا المستفيدين مع زيادة المرونة في اتخاذ القرارات بشكل سريع ومبنيٍّ على أسس علمية.
- تطوير مستوى القيادة والعمليات الإدارية التي تعتمد على الإدارة الإلكترونية بما تتضمنه من مبادئ المساءلة والشفافية والنزاهة.
- توفير فرص استثمار فيما تمتلكه المؤسسة من موارد مادية وبشرية من أجل تحقيق المنافسة العالمية.
- توفير أنظمة حديثة لتخزين البيانات والكشف عن الانتحال، كما يوفر موارد متعددة للمؤسسة وخدمات إلكترونية، توفر الوقت والجهد للمؤسسة.

٤. مهارات التحول الرقمي ومستوياتها:

وصنف هوفت (Hooft,2018: 29) المهارات الرقمية في أربع فئات واسعة شملت المهارات التشغيلية، ومهارات تصفح المعلومات، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الإبداعية، وتتعلق الفئتان الأولى والثانية بالمهارات التقنية والمعرفية لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت، كالبحث والعثور على المعلومات عبر الإنترنت وفهمها؛ والفئتان الأخيرتان تتعلقان بالقدرة على التواصل والتفاعل عبر الإنترنت، وبناء التواصل الاجتماعي الرقمي، وإنشاء محتوى عالي الجودة ومشاركته عبر الإنترنت.

وتتكون المهارات الرقمية من ثلاثة مستويات وهي: الأساسية والمتوسطة والمتقدمة، وتشير الكثير من الاستراتيجيات إلى هذه المستويات، وتمد المهارات الرقمية خلال طيف مستمر، فكل مستوى يحتوي عدة مهارات مختلفة عن الآخر، وهذا ما قدمه (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠١٨م).

- **المهارات الأساسية:** هي المستوى الأدنى في المهارات الرقمية في إطار المجتمع، وهي مهارات لأداء مهام أساسية، وتشمل المهارات الأساسية المعدات مثل (الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية واستخدام لوحة المفاتيح)، والبرمجيات مثل (إدارة الملفات ومعالجة الكلمات باستخدام برامج Microsoft office)، والعمليات الأساسية عبر الإنترنت مثل (استخدام البريد الإلكتروني والقيام بعمليات البحث عبر شبكة الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي).
- **المهارات المتوسطة:** وتمثل المستوى الذي يمكنك من استخدام التقنيات الرقمية بشكل أكثر فائدة وجدوى، وهي مهارات جاهزة لفرص العمل، لأنها تشمل مهارات أداء العمل مثل: (النشر المكتبي، التسويق الرقمي، والتصميم البياني الرقمي، إنشاء صفحة ويب)، وتعتبر هذه المهارات عمومية، أي أن الأفراد يمكنهم إتقانها على شكل واسع، وهي مهارات لازمة للمواطنين العاملين والمنتجين.
- **المهارات المتقدمة:** وتمثل المستوى الذي يعمل عليه المتخصصون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل (إدارة شبكات، البرمجة الحاسوبية، التعامل مع الذكاء الاصطناعي، والتشفير وفك التشفير، أمن شبكة الإنترنت)، وسوف تشهد السنوات القادمة الملايين من فرص العمل التي تحتاج هذا النوع من المهارات على الصعيد العالمي.

٥. متطلبات التحول الرقمي:

أورد عماشة (٢٠٢٠: ٣٦٢) عددًا من المتطلبات لتحقيق التحول الرقمي، وهي:

- تفعيل الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية، والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية، وتوجيهها نحو تقديم الرعاية والدعم لتحقيق التحول الرقمي للمؤسسات المجتمعية.

- متابعة جهود المؤسسات الرائدة في مجال التعليم الافتراضي، والوقوف على أهم الأدوار المبذولة في سبيل الارتقاء بالمعلوماتية في ظل هذا النمط من التحول الرقمي.
- تكثيف وتعميق استخدامات تقنيات الاتصالات والمعلومات وإدماجها في تصميم العمليات والأنشطة على كافة المستويات التنظيمية.
- توفير الدعم والتأييد من قبل القيادات السياسية لتحقيق التحول الرقمي.
- توفر التشريعات اللازمة للوصول للمؤسسة الرقمية والاعتراف بشهادتها، وإصدار القوانين واللوائح الإدارية الحماية حقوق الملكية الفكرية، ولضمان أمن وسلامة المعلومات.
- توفر بنية تحتية تكنولوجية متميزة من خلال عقد الشراكات وبروتوكولات التعاون مع شركات التكنولوجيا المتخصصة.
- الإعلام المكثف عن أهمية التحول الرقمي وأهدافه، وذلك من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة كافة.
- توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل المؤسسي.
- إقامة شراكات مع المجتمع المحلى ومؤسساته المختلفة والتعاون مع الهيئات المتخصصة في إنتاج برمجيات خاصة بالرقمنة.
- السعي لإيجاد مصادر متنوعة للتمويل من أجل تحقيق التحول الرقمي من خلال تنويع الخدمات وتفعيلها على المواقع الإلكترونية.
- ضرورة وجود أسس وأطر فكرية للتطوير التنظيمي، بحيث تظهر في صورة سياسات وإجراءات داعمة لتحقيق رؤية التطوير من قبل القيادات المسئولة.
- التأكيد على أسس ومعايير الاستعداد الإلكتروني كشرط أساسي لتحقيق التحول الرقمي.

- دعم عملية التحول الرقمي كأولوية من أولوياتها، وضرورة توفير الإمكانات لضمان نجاحها.
- الاهتمام ببناء مناخ من الثقة بين كافة أعضاء المجتمع والبيئة المحيطة لدعم جهود التحول الرقمي.

كما أضافت دراسات (إبراهيم، ٢٠٢٠) و(حامد، ٢٠١٩) (أمين، ٢٠١٨) عددًا من متطلبات التحول الرقمي منها:

- تدريب العاملين في المؤسسات على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي.
- توافر بنية تحتية تكنولوجية من خلال توافر وإتاحة الشبكات والحواسيب ونظم المعلومات، والبرمجيات، وتأكيد إمكانيات الوصول إليها، واستخدامها بسهولة، وزيادة قدرتها على تبادل المعلومات.
- نشر ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسات المجتمعية وخارجها.
- توفير قاعات وغرف مؤسسية مجهزة تجهيزًا كاملًا بالحواسيب والإنترنت.
- توفير حوافز لمن يحققون الأهداف، ومن ثم تحفيز الآخرين ليكونوا أكثر نشاطًا لتحقيق هدفهم.
- توفير مصادر تمويل بديلة للتحول الرقمي، إضافة إلى تمويل من ميزانية الدولة عن طريق التبرعات العامة والخاصة.

المحور الثاني: بعض المخاطر المترتبة على التحول الرقمي:

تتعدد المخاطر المترتبة على التحول الرقمي والآثار السلبية المرتبطة بسوء استخدام التقنية الرقمية، ويمكن عرض أبرزها على النحو الآتي:

١. التنمر السيبراني:

يُنظر إلى التنمر السيبراني باعتباره صورة من صور العدوان الذي يظهر عبر الإنترنت، كما يعرف بالعدوان السيبراني (Frost-Morgan, 2015: p. 2 ;

(Begum, Munir, & Baig, 2019: p. 236). ويُعرَّف التنمر السيبراني بأنه: "عمل عدائي مقصود يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد باستخدام أشكال إلكترونية للاتصال، وبشكل متكرر ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة" (Smith, et al., 2008: p. 376; Davison & Stein, 2014: p. 597; Heiman, & Olenik-Shemesh, 2015: p. 146; Zsila, Urbán, & Demetrovics., 2018: p.1) . ويتضمن عنف الأقران عبر الإنترنت إثارة الكراهية الجماعية، والإزعاج واختراق الخصوصية والمطاردة، والإساءة للآخرين، ونشر تعليقات عنيفة ومسيئة. كما يمكن أن يتضمن أيضًا إرسال رسائل قاسية أو رسائل تهديدية في بعض الحالات، بالإضافة إلى إنشاء مواقع على الإنترنت تتضمن قصصًا ورسوماتٍ وصورًا وسخرية بين الأقران (Perišin, & Opic, 2013: p. 1).

وهناك حالات عديدة للتنمر السيبراني أدت إلى الموت، أو تبعات خطيرة تناولتها وسائل الإعلام الشهيرة؛ تلك الحالات تجسد مدى خطورة التنمر السيبراني، كما أنها توضح أيضًا أشكال التنمر السيبراني التي تحدث، وتبعاتها الخطيرة(Bauman, 2011: p. 13).

وبسبب القوة التي يكتسبها المتنمر، وكذلك قدرته على التخفي أصبح التنمر السيبراني جذابًا لمستخدمي الإنترنت. بالإضافة إلى أن المستخدمين قد يقولون أشياءَ لا يمكنهم قولها للشخص وجهًا لوجه طالما ظلوا يعتقدون بأنهم مختبئون (Akbulut, Sahin, & Eristi, 2010: p. 48; Akbulut & Çuhadar, 2011: p. 66).

وهناك تأثيرات سلبية للتنمر السيبراني تشمل اضطرابات وجدانية واجتماعية، ويزداد احتمال معاناة الأفراد من مشكلات انفعالية بمقدار ستة أضعاف عندما يكونون متنمرين وضحايا للتنمر السيبراني في الوقت نفسه (Russell, 2015: p. 3). كما أن من يقع ضحية للتنمر السيبراني يتأثر بتأثيرات عميقة قد يصعب التخلص منها(Laborde, 2015: p. 11). وبشكل عام يؤثر

التنمر السيبراني على الطلاب في مختلف الصفوف الدراسية (Russell, 2015: p. 2; Begum, et al., 2019: p. 236).

كما يؤدي التنمر السيبراني إلى العديد من المشكلات الصحية، مثل الشعور بألم في المعدة واضطرابات النوم والصداع والتعب والإرهاق، وضعف الشهية للطعام بعد التعرض للتنمر(Kowalski & Limber, 2013: p. 514).

٢. التحرش الإلكتروني:

تتعدد أنماط التحرش الإلكتروني بشكل عام لتشمل: التحرش اللفظي كإرسال كلمات تخدش الحياء، أو التحدث بكلمات ذات إيحاء جنسي، وكذلك التحرش البصري عن طريق إرسال الصور أو مقاطع جنسية للمتحرش ذاته، أو لغيره، أو طلبه من الضحية لكشف عن أجزاء من الجسد. (المعبى، ٢٠٢٠).

وقد أوضحت الخطابي في برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠٢٠) أن أشكال التحرش الإلكتروني تتنوع، فمنها ما يسمى بالاستمالة أو التغرير، وهي من أكثر الأشكال انتشارًا بين المتحرشين إلكترونيًا، وهي بناء بعض المشاعر والتودد والملاطفة، وهي تعتبر وسيلة ميسرة سواء للتحرش الجنسي الإلكتروني أو التوصل إلى تحرش جنسي فعلي، والنوع الآخر هو حث الأفراد على فعل أفعال جنسية أو مشاهدتها وإثارة الشهوة الجنسية عند البالغين، وأضافت بأن أحد أشكال التحرش الإلكتروني هو عرض المواد كالصور والفيديوهات التي تحمل أعضاء تناسلية تثير شهوة البالغين.

ومما لا شك فيه أن التحرش الجنسي الإلكتروني يعرض الضحية للعديد من المشكلات السلوكية، والنفسية، والاجتماعية، وتتفاوت في تأثيرها من فرد إلى آخر، فمنهم من لا تظهر عليه الأعراض، وتختلف من عمر إلى آخر.

ونستنتج مما سبق أنه يجب أن تتكاتف الجهات ذات العلاقة على حماية أفراد المجتمع، وتعمل معًا لحمايته من التحرش الجنسي الإلكتروني بجميع أشكاله، أو

استخدامه واستغلاله في الممارسات الجنسية غير المشروعة بمقابل أو غير مقابل، وكذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. كما أن توفير بيئة إلكترونية آمنة عن طريق التوعية بالأمن السيبراني، وتمكينه من استخدامها بما يضمن سلامته وحماية حياة الأفراد من المخاطر المختلفة.

٣. الإرهاب الإلكتروني:

يعرف الإرهاب الإلكتروني بأنه: "الأنشطة الإجرامية التي يقوم بها بعض الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع الافتراضي أو من خلاله استنادًا إلى وسائل وأساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف ترويع الأفراد والمجتمعات وإشاعة الفوضى بينهم، أو الاستيلاء على النظم المعلوماتية، أو تدميرها أو استغلالها بأي شكل من أشكال الاستغلال السيئ (آل رشود، ٢٠٢٠؛ ٢٧).

كما يعرف الإرهاب الإلكتروني بأنه: "اختراقاتٌ للأنظمةِ الأمنيّة الحيوية على مواقع الإنترنت، تكونُ جُزءًا من مجهودٍ مُنظّم لمجموعةٍ من الإرهابيين الإلكترونيين أو وكالات مخابراتٍ دوليّة، أو أيّ جماعات تَسعى للاستفادة من ثغرات هذه المواقع والأنظمة". (حاجي، ٢٠١٥: ٧).

ويعرف عطية (٢٠١٤) الإرهاب الإلكتروني بأنه: "العدوان أو التخويف أو التهديد ماديًا أو معنويًا باستخدام الوسائل الإلكترونية، الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، بغير حق، بشتى أصنافه وصور الإفساد في الأرض".

ويعرف بأنه: "أي عملية اختراق تتم للأجهزة الأخرى في الفضاء الإلكتروني بهدف التعدي على ممتلكاتهم الإلكترونية". كما يعرف بأنه: "عمل إجرامي يتم تحضيره عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية، ينتج عنه تدمير أو تعطيل الخدمات لبث الخوف، بهدف إرباك وزرع الشك لدى السكان، وذلك بهدف التأثير على الشعب لخدمة أجندة سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية" (نصار، ٢٠١٧).

ويهدف الإرهاب الإلكتروني بشكل عام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف غير المشروعة والعدوانية، وذلك نظرًا لأنها تقوم على تدمير أجهزة الآخرين، وقد حددها كل من (البحيري، ٢٠١٢؛ عطية، ٢٠١٤؛ جعيجع وتيغزة، ٢٠٢١) فيما يلي:

١. تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.

٢. إلحاق الضرر بالبنى المعلوماتية الأساسية وتدميرها، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات، أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة.

٣. نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.

٤. الإخلال بالنظام العام، والأمن المعلوماتي، وزعزعة الطمأنينة.

٥. تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

٦. جمع الأموال والاستيلاء عليها.

٧. الدعاية والإعلان، وجذب الانتباه، وإثارة الرأي العام.

٨. الانتقام من الخصوم.

ويتسم الإرهاب الإلكتروني بعددٍ من الخصائص التي يختلف فيها عن بقية الجرائم الأخرى وهنا تكمن خطورته، ومن تلك الخصائص التي يتسم بها الإرهاب الإلكتروني كما حددها كل من (عطية، ٢٠١٤؛ آل رشود ،٢٠٢٠) أنه يجري عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه وليس فردًا واحدًا، وبالتالي يصعب إثباته لكثرة القائمين به، ولغياب الدليل الرقمي المدين لهم مع سهولة إتلاف هذا الدليل، كما أن الإرهاب الإلكتروني لا يحتاج في ارتكابه إلى العنف والقوة، بل يتطلب وجود حاسوب أو أجهزة محمولة متصلة بالشبكة المعلوماتية، ومزود ببعض البرامج اللازمة لعمل تلك الاختراقات، ويتسم الإرهاب الإلكتروني أيضًا بكونه جريمة إرهابية ليس لها حدود، وعابرة للدول والقارات، وغير خاضعة لنطاق إقليمي محدود، مع نقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية لاكتشاف

مرتكبيه، كما أنهم لا يتركون أي دليل مادي بعد ارتكاب جرائمهم، وهذا مما يصعب عملية التعقب واكتشاف الجريمة بعد حدوثها على كافة المسئولين عن التحري عن تلك الجرائم، ومن ثم يمكن إجمالها في الآتي:

١. لا يتم في الغالب الأعم الإبلاغ عن جرائم الإنترنت، إما لعدم اكتشاف الضحية لها وإما خشيته من التشهير. لذا نجد أن معظم جرائم الإنترنت تم اكتشافها بالمصادفة؛ بل وبعد وقت طويل من ارتكابها، وأن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف الستار عنها.

٢. من الناحية النظرية يسهل ارتكاب الجريمة ذات الطابع التقني، كما أنه من السهل إخفاء معالم الجريمة وصعوبة تتبع مرتكبيها.

٣. معظم جرائم الإنترنت لا تترك أثرًا ماديًا لها بعد ارتكابها، علاوة على صعوبة الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت، فهذه الجرائم لا تترك أثرًا، فليست هناك أموال أو مجوهرات مفقودة، وإنما هي أرقام تتغير في السجلات.

٤. تعتمد هذه الجرائم على قمة الذكاء في ارتكابها، ويصعب على المحقق التقليدي التعامل مع هذه الجرائم، إذ يصعب عليه متابعة جرائم الإنترنت والكشف عنها وإقامة الدليل عليها، فهي جرائم تتسم بالغموض، وإثباتها بالصعوبة بمكان والتحقيق فيها يختلف عن التحقيق في الجرائم التقليدية.

٥. في الآونة الأخيرة يمكن الوصول للحقيقة من خلال الاستعانة بخبرة فنية عالية المستوى ومتخصصة.

٤. التنمر الإلكتروني:

التنمر هو: "إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل فرد متنمرٍ على آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر"(Jaana et al., 2011) . والمتنمر هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بدرجة القوة

نفسها التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأفراد، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.

وتتعدد الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة التنمر الإلكتروني وتختلف باختلاف الفئات العمرية والمجتمعات التي توجد بها، ولكن يتفق بعض الباحثين بصفة عامة على عدة أسباب مشتركة لهذه الظاهرة يمكن إيجازها على النحو التالي:

- اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية لمسيئي استخدام الإنترنت، إذ توجد علاقة طردية بين إساءة استخدام الإنترنت واضطراب السلوك الاجتماعي، والميل إلى الهروب من الواقع الفعلي، وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية والخوف من التفاعل مع الآخرين (Whang, L. S. & Chang, G , 2003)، كما يتسم المتنمرون إلكترونيًا بقلة قدرتهم على التحمل والانتماء. (Dilmac, B. , 2009)
- تُعد سمة العدوان لدى الطالب منبئًا بالتنمر الإلكتروني، إذ توجد علاقة بين عنف الطالب وبين استمراره على نفس سلوك العنف بالمراحل التعليمية الأعلى (Dilmac, B. , 2009: p. 1307).
- تعاطي المخدرات: قد يرتبط التنمر عن طريق الإنترنت بتعاطي المخدرات والسلوك العدواني والتفكير في الانتحار لدى بعض الطلاب. (Litwiller, B. J. & Brausch, A. M., 2013)
- كثرة التعرض للأذى، والأضرار النفسية؛ إذ تؤديا إلى كثرة استخدام الطفل للخط المفتوح، والذي يرتبط أيضًا بالمشكلات المدرسية التعليمية؛ وبالتالي اتجاه سلوكهم نحو السلوك الجانح.(Hinduja, S. & Patchin, J. W., 2007)
- سوء التنشئة الأسرية: والذي يُعد أهم سبب للتنمر ضد المعلمين (Yavuzer, Y., Gundogdu, R., & Dikici, A., 2009)

وتتمثل الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني في عدة نقاط تزداد حدتها من مرحلة لأخرى، ومن مجتمع لآخر تبعًا لبعض المتغيرات الأخرى

المرتبطة بها، ومن أبرز هذه الآثار من يلي:

- التأثير على السلوك الانتحاري والسلوك العدواني واستخدام المخدرات، والسلوك الجنسي غير المأمون. (Litwiller, B. J. & Brausch, A. M., 2013)
- رغبة ضحاياه في ترك المدرسة بجانب ظهور الخوف والقلق عليهم (Sezer, M., Sahin, I., & Akturk, A. O., 2013).
- ظهور العديد من الاضطرابات ومشاعر العزلة والاغتراب؛ إثر تفاقم الشعور بالذنب عند ضحاياه.

٥. المخاطر الاجتماعية:

تؤثر منتجات التحول الرقمي على نسق القيم داخل المجتمع، حيث أثرت على القيم الإسلامية والاجتماعية، وأدت إلى إضعاف القيم الأسرية الاجتماعية كما رسخها الإسلام من البر والإحسان وصلة الأرحام والتكافل الاجتماعي، وغيرها مما يربط الحياة الاجتماعية ببعضها، في مقابل الترويج لمفاهيم مخالفة للإسلام كالتحرر من الدين والحرية المطلقة وحقوق المرأة وتحريرها. (إسماعيل، ٢٠١٨: ٣٣).

ويترتب على الإغراق في استخدام منتجات التحول الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي العزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ إن فئة كبيرة من المستخدمين لهذه المواقع خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي)، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بهم لفقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران (راضي، ٢٠٠٣).

وبالتالي فإن هذه المواقع تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات

والأخلاقيات السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي (الحايس، ٢٠١٥)، ومن أهم التأثيرات السلبية الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ظاهرة التمرد والابتعاد عن الواقع والمألوف والشائع في المجتمع، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية ورفضها وكراهيتها، وقد يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها.

المحور الثالث: النظريات المفسرة للمخاطر المترتبة على التحول الرقمي:

- **النَّظريَّاتُ الرَّاديكاليَّةُ في علمِ اجتماعِ الجريمةِ والمخاطر المترتبة على التحول الرقمي:**

يدرس علم الجريمة الراديكالي الصراع الذي ينشأُ بين الأفراد والجماعات في المجتمع الذي يكافح من أجل اكتساب وتراكم رأس المال، والقّوة الاقتصادية، باعتبار أن هذا يعد من أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي. ووفقًا لعلماء الجريمة الراديكاليين، فإن المصالح المعرضة للخطر في ظل التحول الرقمي هي الثروة والدخل والخصوصية، ويجب فهم هذه المصالح فيما يتعلق بالاقتصاد السياسي الأكبر (التحليل الكلي)، وقدرته على تكييف المزيد من الأحداث المحلية، والفورية (تحليل على المستوى الجزئي) (Arrigo& Bernard,1997: p:41).

هذا، وقد حقق علم الجريمة الراديكالي حضورًا كبيرًا في مجال علم الجريمة على مدى العقُود العديدة الماضية، وقد أنتج علم الجريمة الراديكالي إطارًا لفهم المخاطر المترتبة على التحول الرقمي بتحدي الافتراضات الأساسية لعلم الجريمة التقليدي. ومن ثم، يمكن تحديد جذور علم الجريمة الراديكالي في النظرية الماركسية، كما قدمت نظرية الصراع نقطة انطلاق مهمة لتطوير علم الجريمة الراديكالي، والنقدي. وبشكل أكثر تحديدًا، كانت مدرسة بيركلي لعلم الجريمة في الولايات المتحدة، والمؤتمرات الوطنية للانحراف في المملكة المتحدة مصادر مؤثرة لظهور علم الجريمة الراديكالي، وقد استهدف علم الجريمة الراديكالي

بإيجاز نقدًا للهيمنة، وعدم المساواة، والظلم، كما توقّف علم الجريمة الراديكالي عند دراسة موضوعات من قبيل: جرائم الصفوة، الإيذاء الجنسي، وعنف الشريك الحميم، القمع العنصري، جرائم التطرف، الحرب على المخدرات، انتهاكات حقوق المهاجرين، العدالة الجنائية، عقوبة الإعدام (Friedrichs,2018).

• الاتِّجاهُ الصراعي الجديد:

يرى هذا الاتجاه أن المخاطر المترتبة على التحول الرقمي تعد انعكاسًا للصراع بين مصالح الأفراد والجماعات في المجتمع، فالجماعات، والفئات، والأفراد، تتصارع فيما بينهم؛ بسبب المصالح، والمنافع، والأوضاع الاجتماعية التي يطمح كل فرد، وكل جماعة إليها، ويترتب على هذا الصراع حدوث بعض المخاطر خاصة في ظل التحول الرقمي. هذا، وقد اعتمد هذا الاتجاه على مفاهيم نفسية واجتماعية في تفسير السلوك الانحرافي، وارتكاب الجريمة، واعتبر رواد الاتجاه الصراعي، وعلى رأسهم (فولد) أن الصراع أمر محتوم على الجنس البشري؛ نتيجة تَباين الجنس البشري من حيث الطموح، والموارد، والمكانة، والطَّبقة. كذلك تطَور الاتِّجاه الصراعي الجديد من خلال كتابات (دافيد جوردون، وكويني، وتايلور، وآخرين)، حيث اعتبر (جوردون) أن المجتمع الرأسمالي لا يكفل المساواة، ولا يوفر الأمن الاقتصادي لأفراده، وهو ما يؤدي إلى شيوع السلوك الانحرافي الناجم عن حالة اللامساواة التي يعيشها المجتمع الرأسمالي الذي يكرس التفاوت، والذي في رأي (ريتشارد كويني) أن المجتمع الرأسمالي في خدمة الطبقة الرأسمالية الحاكمة (هلال، ٢٠٠٢: ص ٢٨٢).

أما مدرسة فرانكفورت، فتعد من ضمن الاتجاهات النظرية النقدية في علم الاجتماع بزعامة هربرت ماركيوز، وأدورنو، وإريك فروم، والتي اعتمدت على مفاهيم جديدة في تفسير السلوك الانحرافي في المجتمع الرأسمالي، أبرزها: مفهوم "فائض الكبت"، والذي قصد به ماركيوز وصف الحضارة الغربية بالكبت المادي، وما يترتب على ذلك من انتشار الأمراض النفسية والانحرافات، أما المفهوم الثَّاني فهو مفهوم "مبدأ الأداء"، والذي يعني تحول الإنسان العامل إلى أداة، أو آلة،

وانفصاله، أو اغترابه عن ذاته، أو ما يسمى بالتسليع لقيم العمل. ولا شك أن كبح الحرية في اختيارات الفرد يترتب عليها استلاب إنسانيته، ومن ثم، جنوحه نحو الانحراف، وارتكاب السلوك الإجرامي" (هلال، ٢٠٠٢: ص ٢٨٦). كذلك أوضح "ماركيوز" أن التكنولوجيا الرقميَة الحديثة قد صنعت عالَمًا، تشيع فيه الحاجات المصطنعة، وتنتشر ثقافة الاستهلاك الجماهيري المادي، حيث يتحول الاستهلاك، والنزعة الاستهلاكية – ولا سِيما الترفيه- هدفًا في حد ذاته (أحمد، ٢٠١٧: ص١٤).

• الاتِّجاه الفيومينولوجيّ:

جاء الاتجاه الفينومينولوجي كاتجاه مغاير لنظرية الصراع الجديد في تفسير السلوك الانحرافي، فهذا الاتجاه يَندرِج ضمن الاتجاهات النقدية، ولكن من خلال تأصيل منهجية الفَهم الذاتي، والتي ترتَكز على أثر الشعور، أو الوعي في فهم، وتحليل الظَّواهر الاجتماعية، ومحاولَة إدراك معانيها. ومن ثم، اتجه إلى التحليل السوسيولوجي للحياة اليومية، والممارسات الروتينية التي يقوم بها الأشخاص في حياتهم اليومية العادية في بيئاتهم الاجتماعية والثقافية المحددة (هلال، ٢٠٠٢: ص٢٩٠).

وقدمت النظرية الظاهراتية منهجية تنهض على الفهم، محاولة منها تجاوز الانتقادات التي وجهت لافتراضات الاتجاه الوضعي، وانطلاقاته الكمية في تفسير الجريمة والانحراف، والتي أبرزها دراسة دوركايم عن الانتحارِ، والتي نهضت على تحليل بيانات إحصائية فقط، وتحليل المذكرات الشخصية للقائمين بعملية الانتحارِ، وربطها بالأزمة الأخلاقية التي تهدد أمن المجتمع؛ نتيجة تأخر الضمير الأخلاقي(إبراهيم، ٢٠٢٠: ص٢٣١) ولذلك، اتجهت النظرية الظّاهراتية نحوَ عالم الحياة اليومية، حيث الوقوف على الخبرات، والتجارب في فهم هذه السلوكيات. كذلك يهتم منظرو الاتجاه الفينومينولوجي بالتجربة، أو الخبرة الذّاتية للمنحرفين، والتي تتضمن الإدراك، والمشاعر، والآراء حول الانحراف، ومن هنا، يري منظرو النظرية أن الفهم الواقعي للانحراف، والجريمة يتطلَب دراسة

تفسيرات الناس الذاتية لخبراتهم الخاصة فيما يتعلق بالانحراف (سواكري، ٢٠١٤: ص٤١٣).

- **الاتجاهات الحديثة:**

وهي الاتجاهات النظرية الحديثة التي حاولت تجاوز الاتجاهين السابقين بإشكالاتهما ومساوئهما، ومحاولة تقديم رؤى نظرية جديدة، أو مغايرة لما قدمه الاتجاه التقليدي، والنقدي في علم اجتماع الجريمة، وتحاول هذه الاتجاهات الوقوف على المستجدات، والمعطيات الجديدة في المجتمع المعاصر، وانعكاساتها على تفسير المخاطر المترتبة على التحول الرقمي، ومن هذه الاتجاهات الحديثة المنظور التركيبي، وإعادة إحياء الاتجاه البيولوجي في تفسير المخاطر المترتبة على التحول الرقمي، هذا فضلا عن الاتجاهِ الصراعي النقدي الجديد.

وحقيقة الأمر، فهناك محاولات عديدة أُجريت؛ للوقوف على التطورات التي طرأَت على علم اجتماع الجريمة خلال ربع قرن مضى. ومن أبرز هذه الدراسات دراسة (Springer,2014) والتي ناقشت الاتجاهات التي اتخذها علم اجتماع الجريمة في البرازيل منذ ظهوره، في أوائل السبعينيات، وكذلك العوامل التي حالت دون تطور علم الجريمة الحقيقي في البلاد، على غرار ما تم العثور عليه بالفعل في أمريكا الشمالية، حيث أوضحت الدراسة، أن علم الاجتماع البرازيلي تمكن بالفعل من وضع جدول أعمال للبحوث بشأن النظريات التي تفسر تجريم الشرائح الأفقر من السكان، ومحاولةَ صنع سياسات عامة فعالة ذات صلة بخفض معدلات الجريمة.

على الجانب الآخر قدم كل من (Eck, Weisburd,2015) دراستهما حول أماكن الجريمة في نظرية علم اجتماع الجريمة، حيث تزايَد وعي علماء الجريمة، وممارسي منع الجريمة بأهمية أماكن الجريمة. وهنا ظهرت نظريات الحي التي عادة ما تسلط الضوء على تطور الجناة داخل المناطق الجغرافية، في حين، تؤكد تفسيرات مستوى المكان على أحداث الجريمة. وتشير ثلاث رؤى نظرية حول

أهمية الأماكن لفهم الجريمة: نظرية الاختيار العقلاني، ونظرية النشاط الروتيني، ونظرية نمط الجريمة، وعلى الرغم من أن هذه المنظورات تدعم بعضها بعضًا، فإن نظرية النشاط الروتيني، ونظرية نمط الجريمة توفر تفسيرات مختلفة للجريمة التي تحدث في أماكن مختلفة، وتساعدنا خمسة مجالات للبحوث على فهم أهمية الأماكن: تركيز الجريمة على مرافق معينة، (مثل: الحانات) والجريمة؛ التركيز العالي للجريمة في بعض العناوين، وغياب الجريمة في عناوين أخرى؛ الآثار الوقائية لمختلف ملامح المكان تنقل المجرمين، ودراسات حول كيفية اختيار الجناة لأهدافهم. وأشار (فيلسون Felson) إلى أن هذه النشاطات الروتينية المتكررة كانت نتيجة للتغير الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعرض فيلسون عددًا من المؤشرات عن هذا التغير في النشاط اليومي، منها: تمركز الحياة اليومية للمواطن الأمريكي خارج البيت، والزيادة في أعداد النساء العاملات خارج البيت، والزيادة في شغل وقت الفراغ خارج المنزل (الجنفاوي، ٢٠١١: ص١١٨).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة ومناسبته لتحقيق أهدافها، وذلك عن طريق أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بدولة الكويت من كليات (التربية/ الإعلام/ الشريعة/ الآداب).

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (١٢٨) من أعضاء هيئة التدريس بدولة الكويت موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك) والكلية (تربية/ إعلام/ شريعة / آداب) ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها.

جدول رقم (١): توزيع أفراد العينة حسب (النوع- الدرجة العلمية- الكلية)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٦٨	٥٣,١
	أنثى	٦٠	٤٦,٩
الدرجة العلمية	أستاذ	٣٥	٢٧,٣
	أستاذ مشارك	٤٢	٣٢,٨
	أستاذ مساعد	٥١	٣٩,٨
الكلية	تربية	٣٧	٢٨,٩
	إعلام	٣٠	٢٣,٤
	شريعة	٢٨	٢١,٩
	آداب	٣٣	٢٥,٨
المجموع		**١٢٨**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة أفراد العينة من الخبراء الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٣,١٪)، (٤٦,٩٪).

أيضًا يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الأساتذة المساعدين أكبر من نسبة أفراد العينة من الأساتذة المشاركين، والأساتذة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٩,٨٪)، (٣٢,٨٪)، (٢٧,٣٪).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المنتسبين لكلية التربية أكبر من نسبة أفراد العينة من المنتسبين لكلية الآداب، والمنتسبين لكلية الإعلام، والمنتسبين لكلية الشريعة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٢٨,٩٪)، (٢٥,٨٪)، (٢٣,٤٪)، (٢١,٩٪).

أداة الدراسة: استبانة من إعداد الباحث.

تم إعداد الاستبانة بالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة للاستفادة بآراء الخبراء

والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة جزأين، عرض الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تحدد أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الخبراء، وشمل المحور الثاني العبارات التي تتضمن السبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الخبراء، وتكون كل محور من (٢٠) عبارة بإجمالي (٤٠) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتين، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (٢٠) إلى (٦٠) درجة، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٠) إلى (١٢٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو تعديل العبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسبًا. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم

تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) عضوًا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٢): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له (ن=٤٠)

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
١	٠,٦٨٩**	٢١	٠,٥١٥**
٢	٠,٥٥٥**	٢٢	٠,٧٧٦**
٣	٠,٧٠٢**	٢٣	٠,٧٣٥**
٤	٠,٥٩٧**	٢٤	٠,٥٢٧**
٥	٠,٥٩٨**	٢٥	٠,٧٦٢**
٦	٠,٥١٩**	٢٦	٠,٥٣٨**
٧	٠,٦٣٣**	٢٧	٠,٧٣٢**
٨	٠,٥٨٨**	٢٨	٠,٧٨٥**
٩	٠,٦٧٢**	٢٩	٠,٨٤٩**
١٠	٠,٥٢٨**	٣٠	٠,٦٩٤**
١١	٠,٧٨٤**	٣١	٠,٨٠٢**
١٢	٠,٦٤٠**	٣٢	٠,٧٦٤**
١٣	٠,٦٩٨**	٣٣	٠,٦٩٠**
١٤	٠,٤٧٤**	٣٤	٠,٥٣٣**
١٥	٠,٦٥٤**	٣٥	٠,٦٢٩**
١٦	٠,٥٨٣**	٣٦	٠,٥٠٥**
١٧	٠,٦٩٥**	٣٧	٠,٧٧٩**
١٨	٠,٧٣٤**	٣٨	٠,٧٥٢**
١٩	٠,٦٦٦**	٣٩	٠,٧٠٥**
٢٠	٠,٥٩٧**	٤٠	٠,٦٤١**

**** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).**

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٠,٤٧٤) إلى (٠,٨٤٩)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣): معامل الثبات لمحوري الاستبانة (ن=٤٠)

المحور	عدد العبارات		التجزئة النصفية	
		معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات قبل التصحيح (سبيرمان براون)	معامل الثبات بعد التصحيح (جتمان)
المحور الأول	٢٠	٠,٩٣٦	٠,٨٥٨	٠,٨٤٢
المحور الثاني	٢٠	٠,٩٤٤	٠,٨٩٦	٠,٨٥٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (٠,٩٣٦- ٠,٩٤٤)، كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات بعد التصحيح بلغ على محوري الاستبانة (٠,٨٤٢- ٠,٨٥٣) مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح أداة الدراسة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة،

يعطي ما يسمى بـ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{ك مرتفعة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦: ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣). ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول رقم (٤): مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١ وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤ وحتى ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وكذلك اختبار LSD لتوجيه الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بأبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥): الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بأبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي (ن=١٢٨)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١٧	إضعاف فرص التواصل والحوار المجتمعي	٢,٨٩٨٤	٠,٣٥١٣٧	١	مرتفعة
١٩	إضعاف الهوية الثقافية والمجتمعية	٢,٨٦٧٢	٠,٣٨٤١٦	٢	مرتفعة
١٦	إضعاف فرص المشاركة والتفاعل في المناسبات المجتمعية المتعددة	٢,٧٨١٣	٠,٦١٣٩٨	٣	مرتفعة
٢٠	التقليل من قيمة الإنسان العامل مقابل آلة الذكاء الاصطناعي	٢,٦٠١٦	٠,٥٦٥٩٦	٤	مرتفعة
١٤	التعرض لبعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب	٢,٥٧٠٣	٠,٥٥٦٧٦	٥	مرتفعة
٧	انتهاك الخصوصية عبر منصات التحول الرقمي	٢,٥٣٩١	٠,٥٠٠٤٣	٦	مرتفعة
٢	زيادة نسب التحرش الإلكتروني	٢,٤٨٤٤	٠,٦٠١٦٣	٧	مرتفعة
١٠	تجنيد الشباب من قبل بعض الجماعات المتطرفة عبر مواقع التواصل الإلكتروني	٢,٣٩٠٦	٠,٥٦٤٤٩	٨	مرتفعة
٥	التقليد الأعمى للثقافات المنتشرة عبر منصات التحول الرقمي	٢,٣٨٢٨	٠,٦٨٨٧٣	٩	مرتفعة

١١	الإصابة بالإدمان الإلكتروني لدى بعض فئات المجتمع خاصة الشباب	٢,٣٧٥٠	٠,٦٥٢٠٧	١٠	مرتفعة
٦	زيادة معدلات الشعور بالعزلة والوحدة النفسية	٢,٣٤٣٨	٠,٥٦٧٣٢	١١	مرتفعة
٨	انتحال الشخصيات عبر منصات التحول الرقمي	٢,٢٩٦٩	٠,٧٧٧٢٣	١٢	متوسطة
١٥	إضعاف الانتماء الوطني لدى بعض الفئات خاصة الشباب	٢,٢٨١٣	٠,٨٥٠٥٤	١٣	متوسطة
٤	تزايد معدلات الإرهاب الإلكتروني	٢,٢٦٥٦	٠,٨٠٨٢٧	١٤	متوسطة
١٨	التمرد على القيم والثقافة المجتمعية	٢,٢٥٧٨	٠,٧٨٦١٦	١٥	متوسطة
٣	ارتفاع نسب التنمر الإلكتروني	٢,٢٤٢٢	٠,٥٩٨٥٠	١٦	متوسطة
١٢	إضعاف منظومة القيم والعادات المجتمعية	٢,٠٧٠٣	٠,٨٩٧٨٠	١٧	متوسطة
٩	سرقة الحسابات والبيانات الشخصية عبر منصات التحول الرقمي	٢,٠٥٤٧	٠,٤٢٢٠٠	١٨	متوسطة
١	انتشار الشائعات التي تضر بالمجتمع	٢,٠٣١٣	٠,٢١٥٠٨	١٩	متوسطة
١٣	اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية	١,٨٤٣٨	٠,٩٣٤٣٦	٢٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	**٢,٣٧٨٩**	**٠,٤١٤٩**		**مرتفعة**

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج المحور الأول الخاص بأبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الكلي للوزن النسبي للعبارات (٢,٣٧٨٩) وبلغ الانحراف المعياري (٠,٤١٤٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعدد منتجات التحول الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وغيرها، في الوقت الذي لا يمتلك فيه الكثير من أبناء المجتمع المهارات المتطلبة للتعامل الإيجابي بها وتوظيفها بشكل فعال في حياتهم وممارساتهم اليومية، بجانب ضعف الوعي

بالمعايير والأخلاقيات التي ينبغي الالتزام بها في استخدام هذه التقنيات الرقمية، يضاف لما سبق ضعف الوعي بأسس ومتطلبات الأمن السيبراني وكيفية تحقيقها لدى الكثير من أبناء المجتمع، خاصة ممن ليسوا متخصصين في المجال التقني، ولذا جاءت الموافقة على المخاطر المترتبة على التحول الرقمي مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاتجاه الصراعي الجديد الذي يرى هذا الاتجاه أن المخاطر المترتبة على التحول الرقمي تعد انعكاسًا للصراع بين مصالح الأفراد والجماعات في المجتمع، فالجماعات، والفئات، والأفراد، تتصارع فيما بينها؛ بسبب المصالح، والمنافع، والأوضاع الاجتماعية التي يطمح كل فرد، وكل جماعة إليها، ويترتب على هذا الصراع حدوث بعض المخاطر، خاصة في ظل التحول الرقمي. هذا، وقد اعتمد هذا الاتجاه على مفاهيم نفسية واجتماعية في تفسير السلوك الانحرافيِ، وارتكاب الجريمة، واعتبر رواد الاتجاه الصراعي، وعلى رأسهم (فولد) أن الصراع أمر محتوم على الجنس البشري؛ نتيجة تَباين الجنس البشري من حيث الطموح، والموارد، والمكانة، والطَّبقة. كذلك تطَور الاتِّجاه الصراعي الجديد من خلال كتابات (دافيد جوردون، وكويني، وتايلور، وآخرين) حيث اعتبر (جوردون) أن المجتمع الرأسمالي لا يكفل المساواة، ولا يوفر الأمن الاقتصادي لأفراده، وهو ما يؤدي إلى شيوع السلوك الانحرافي الناجم عن حالة اللامساواة التي يعيشها المجتمع الرأسمالي الذي يكرس التفاوت، والذي في رأي (ريتشارد كويني) أن المجتمع الرأسمالي في خدمة الطبقة الرأسمالية الحاكمة (هلال، ٢٠٠٢: ص ٢٨٢).

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء الاتجاهات النظرية الحديثة التي حاولت الوقوف على المستجدات الرقمية، والمعطيات الجديدة في المجتمع المعاصر، وانعكاساتها على تفسير المخاطر المترتبة على التحول الرقمي، ومن هذه الاتجاهات الحديثة المنظور التركيبي، وإعادة إحياء الاتجاه البيولوجي في تفسير المخاطر المترتبة على التحول الرقمي، هذا فضلا عن الاتجاهِ الصراعي

النقدي الجديد، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة (Springer,2014) والتي ناقشت الاتجاهات التي اتخذها علم اجتماع الجريمة في البرازيل منذ ظهوره، في أوائل السبعينيات، وكذلك العوامل التي حالت دون تطور علم الجريمة الحقيقي في البلاد، على غرار ما تم العثور عليه بالفعل في أمريكا الشمالية، حيث أوضحت الدراسة، أن علم الاجتماع البرازيلي تمكن بالفعل من وضع جدول أعمال للبحوث بشأن النظريات التي تفسر تجريم الشرائح الأفقر من السكان، ومحاولةَ صنع سياسات عامة فعالة ذات صلة بخفض معدلات الجريمة.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة إسماعيل (٢٠١٨) من أنه: تؤثر منتجات التحول الرقمي على نسق القيم داخل المجتمع، حيث أثرت على القيم الإسلامية والاجتماعية، وأدت إلى إضعاف القيم الأسرية الاجتماعية كما رسخها الإسلام، من البر والإحسان وصلة الأرحام والتكافل الاجتماعي وغيرها مما يربط الحياة الاجتماعية ببعضها، في مقابل الترويج لمفاهيم مخالفة للإسلام كالتحرر من الدين والحرية المطلقة وحقوق المرأة وتحريرها.

كما يدعم النتيجة السابقة ما أشار إليه (Baeva & Grigorev, 2020,: 234) من أن هناك العديد من المشاكل والمخاطر في تنفيذ التحول الرقمي في بيئة التعلم، وهي انخفاض الدافع في عملية التعلم، وخلل في الوظائف الإدراكية والمعرفة، وضعف التواصل لدى الطلاب.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما أوضحته دراسة الأحمر (٢٠١٣) من أن عملية التحول الرقمي قد تسبب للفرد نوعًا من الاضطراب والإثارة والضغط وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى أزمات، وأن التغيير يجلب معه ما يدعو إلى التفكير في المجهول وخطوات التحول ولا يقتصر الاضطراب الناتج عن التغيير على الاضطراب الذهني فحسب، بل قد يؤثر جسديًّا وانفعاليًّا.

ويرتبط بما سبق ما أشارت إليه دراسة المنتشري والحريري (٢٠٢٠) من أن المخاطر المترتبة على الجرائم الإلكترونية تشمل جميع مستخدمي الإنترنت حول

العالم أفرادًا ومؤسسات ووزارات، إضافة إلى أنها لا تقتصر على فئة عمرية دون أخرى. كما أن نتائج دراسة (قطب، ٢٠٢١) توصلت إلى أن زيادة نسبة الجرائم الإلكترونية جاءت نتيجة لضعف الوعي بالأمن السيبراني بين أفراد المجتمع.

وفي هذا السياق توصلت دراسة (بابكر، ٢٠١٦) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي - كأحد منتجات التحول الرقمي - أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء. وهذا ما أكدت عليه أيضًا دراسة (الحازمي،٢٠٢١) بأن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في إحداث هزات وتغيرات في مناحٍ عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق بالجانب الفكري، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات، مما أثر في المُثل والقيم وأنماط الحياة، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص.

كما تتفق النتيجة السابقة مع ما أشارت دراسة (زروال، وجازولي، ٢٠١٩) من أن التحول الرقمي وما يرتبط به من تكنولوجيا رقمية له مخاطر متعددة، منها ما يتعلق بالمحتوى كالمحتوى الذي يحث على الإباحية، ويدعو إلى العنف، والانحلال، ومنها ما يتعلق بالاتصال، كالاتصال بمنظمات وأفراد مجهولة الهوية بهدف إقناعهم بأفكار وأيديولوجيات خاطئة معادية للدين والمجتمع والقيم الإنسانية، ومخاطر متعلقة بالسلوك، مثل نشر محتويات نابية وغير أخلاقية، وبث الشائعات المغرضة، ومنها ما يتعلق بالنفس، مثل الاغتراب، وضعف التكيف الاجتماعي، وإدمان الإنترنت، وعدم السيطرة على النفس.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الأول: إضعاف فرص التواصل والحوار المجتمعي، بوزن نسبي (٢,٨٩٨٤) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثاني: إضعاف الهوية الثقافية والمجتمعية، بوزن نسبي (٢,٨٦٧٢) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: إضعاف فرص المشاركة والتفاعل في المناسبات المجتمعية المتعددة، بوزن نسبي (٢,٧٨١٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: التقليل من قيمة الإنسان العامل مقابل آلة الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي (٢,٦٠١٦) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الخامس: التعرض لبعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب، بوزن نسبي (٢,٥٧٠٣) وهي درجة مرتفعة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس أبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب العشرين: اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية، بوزن نسبي (١,٨٤٣٨) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: انتشار الشائعات التي تضر بالمجتمع، بوزن نسبي (٢,٠٣١٣) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: سرقة الحسابات والبيانات الشخصية عبر منصات التحول الرقمي، بوزن نسبي (٢,٠٥٤٧) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: إضعاف منظومة القيم والعادات المجتمعية، بوزن نسبي (٢,٠٧٠٣) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: ارتفاع نسب التنمر الإلكتروني، بوزن نسبي (٢,٢٤٢٢) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما السبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦): الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي (ن=١٢٨)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٨	نشر ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسات المجتمعية وخارجها	٢,٩٤٥٣	٠,٢٦٠٤٨	١	مرتفعة
١١	وضع ميثاق أخلاق لتفعيل التحول الرقمي في مختلف المؤسسات المجتمعية	٢,٩٢٩٧	٠,٢٨٥٧١	٢	مرتفعة
٧	تناول المسجد موضوعات تتعلق بالمخاطر المترتبة على التحول لرقمي وموقف الإسلام منها	٢,٩١٤١	٠,٣٣٢٦٧	٣	مرتفعة
٩	التأكيد على أسس ومعايير الاستعداد الإلكتروني كشرط أساسي لتحقيق التحول الرقمي	٢,٨٥١٦	٠,٤٣٦٣٤	٤	مرتفعة
١٦	تبادل الخبرات بين مختلف المؤسسات المجتمعية للتوعية بمخاطر التحول الرقمي وكيفية الحد منها	٢,٨٤٣٨	٠,٥٢٤٠٣	٥	مرتفعة
١٤	تشديد العقوبات المقررة على الاختراقات الإلكترونية وما يتعلق بها من مخاطر	٢,٦٧١٩	٠,٤٨٧٧٩	٦	مرتفعة
١٥	توفير أنظمة حديثة لتخزين البيانات والكشف عن الانتحال وغيره من المخاطر الإلكترونية	٢,٦٠٩٤	٠,٥٦٤٤٩	٧	مرتفعة
١	تدريب العاملين في المؤسسات على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي	٢,٥٠٧٨	٠,٥٠١٩٠	٨	مرتفعة

١٨	توعية أفراد المجتمع بالقوانين المرتبطة بالتحول الرقمي	٢,٤٧٦٦	٠,٥١٦٨٨	٩	مرتفعة
٢٠	توجيه أفراد المجتمع نحو الفحص المستمر لأجهزتهم الإلكترونية لاكتشاف الأخطاء أو التهديدات السيبرانية والتعامل معها مبكرًا	٢,٤٦٠٩	٠,٨٧٧٥٦	١٠	مرتفعة
٦	عقد برامج تدريبية لتوعية الأسرة بكيفية تنمية مهارات الأمن السيبراني لدى أبنائها	٢,٤١٤١	٠,٦٣٤٠٤	١١	مرتفعة
٣	توعية أفراد المجتمع بكيفية الحفاظ على خصوصية بياناتهم ومعلومات عبر شبكة الإنترنت	٢,٤٠٦٣	٠,٩٠٠٠٢	١٢	مرتفعة
٥	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية بمؤسسات التعليم لمناقشة مخاطر التحور الرقمي وآليات التعامل معها	٢,٣٩٨٤	٠,٥٧٩٧١	١٣	مرتفعة
١٣	توعية أفراد المجتمع بضرورة الحفاظ على ثقافته وقيمه الراسخة	٢,٣٥٩٤	٠,٥٧١٤٢	١٤	مرتفعة
١٢	نشر نماذج واقعية من مخاطر التحول الرقمي وكيفية التعامل معها وقائيًا وعلاجيًا من خلال المدرسة والإعلام والمسجد	٢,٢٧٣٤	٠,٧٢٨٦٦	١٥	متوسطة
١٧	تضمين مفاهيم الأمن السيبراني ضمن البرامج والمقررات الدراسية	٢,١٥٦٣	٠,٨٦٤٣٢	١٦	متوسطة
٤	تخصيص برامج إعلامية للتوعية بمخاطر التحول الرقمي وآليات التعامل معها	٢,١٣٢٨	٠,٩٣٣٨٠	١٧	متوسطة
١٩	التحذير من التعامل مع المواقع المجهولة عبر شبكة الإنترنت	٢,١١٧٢	٠,٨٣٨٢٧	١٨	متوسطة
١٠	توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل المؤسسي	٢,١٠١٦	٠,٩٥٤٣٩	١٩	متوسطة
٢	توفير برامج وأنظمة حماية تمنع الاختراقات الإلكترونية	٢,٠٦٢٥	٠,٩٠٢٧٥	٢٠	متوسطة
المتوسط الكلي لعبارات المحور		**٢,٤٨١٦٤**	**٠,٤٨١١**		**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (٦) نتائج المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الكلي للوزن النسبي لعبارات المحور (٢,٤٨١٦٤) وبلغ الوزن النسبي (٠,٤٨١١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه تم مراعاة التنوع والشمول في السبل التي تم اقتراحها بجانب مراعاتها لطبيعة المخاطر المترتبة على التحول الرقمي وتنوع الفئات المعرضة لها، إضافة إلى أنه تم الاستفادة من الإطار النظري والأدبيات التربوية بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال عند بناء وصياغة هذه المقترحات.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التحول الرقمي يتطلب إكساب الأفراد وخاصة الشباب مهارات إدارة التغيير والقدرة على التكيف مع طبيعة التغيير وسرعته في مجالات الحياة وتطوير المهارات الشخصية، حيث أشارت دراسة تعلب وزكى (٢٠١٥) إلى أن التغييرات المستمرة التي تواجه الأفراد تحتاج قدرًا من التكيف، لأنها ينتج عنها في كثير من الأحيان عدم الرضا والتعثر لدى البعض، وارتفاع نسبة القلق وانخفاض الأداء، ومن ثم تظهر المقاومة للتغيير المطلوب بشكل مفرط وفوري، فيكون تنمية الاستعداد للتغيير وإدارته أسهل وأقل جهد وتكلفة .

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة (Lee et al.,2021) من أن التحول الرقمي عملية تتطلب أساليب جديدة وعمليات محسنة تتضمن خمس خطوات، وهي الواقع الرقمي Digital Reality، والطموح الرقمي Digital Ambition، والإمكانات الرقمية Digital Potential، والملاءمة الرقمية Digital Fit، والتطبيق الرقمي Digital Implementation، وهو ما تمت مراعاته في المقترحات السابقة.

كما يدعم النتيجة السابقة أنها جاءت متوفقة مع ما أشارت إليه دراسات (عماشة، ٢٠٢٠) و(إبراهيم، ٢٠٢٠) و(حامد، ٢٠١٩) (أمين، ٢٠١٨) من أن التحول الرقمي يتطلب عددًا من متطلبات التحول الرقمي منها: تدريب العاملين في المؤسسات على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي، توافر بنية تحتية تكنولوجية من خلال توافر وإتاحة الشبكات والحواسيب ونظم المعلومات، والبرمجيات، وتأكيد إمكانيات الوصول إليها، واستخدامها بسهولة، وزيادة قدرتها على تبادل المعلومات، نشر ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسات المجتمعية وخارجها، توفير قاعات وغرف مؤسسية مجهزة تجهيزًا كاملًا بالحواسيب والإنترنت، توفير حوافز لمن يحققون الأهداف، ومن ثم تحفيز الآخرين ليكونوا أكثر نشاطًا لتحقيق هدفهم، توفير مصادر تمويل بديلة للتحول الرقمي إضافة إلى تمويل من ميزانية الدولة عن طريق التبرعات العامة والخاصة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس السبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الأول: نشر ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسات المجتمعية وخارجها، بوزن نسبي (٢,٩٤٥٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: وضع ميثاق أخلاق لتفعيل التحول الرقمي في مختلف المؤسسات المجتمعية، بوزن نسبي (٢,٩٢٩٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: تناول المسجد موضوعات تتعلق بالمخاطر المترتبة على التحول لرقمي وموقف الإسلام منها، بوزن نسبي (٢,٩١٤١) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: التأكيد على أسس ومعايير الاستعداد الإلكتروني كشرط أساسي لتحقيق التحول الرقمي، بوزن نسبي (٢,٨٥١٦) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الخامس: تبادل الخبرات بين مختلف المؤسسات المجتمعية للتوعية بمخاطر التحول الرقمي وكيفية الحد منها، بوزن نسبي (٢,٨٤٣٨) وهي درجة مرتفعة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس السبل المقترحة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب العشرين: توفير برامج وأنظمة حماية تمنع الاختراقات الإلكترونية، بوزن نسبي (٢,٠٦٢٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل المؤسسي، بوزن نسبي (٢,١٠١٦) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: التحذير من التعامل مع المواقع المجهولة عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي (٢,١١٧٢) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: تخصيص برامج إعلامية للتوعية بمخاطر التحول الرقمي وآليات التعامل معها، بوزن نسبي (٢,١٣٢٨) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: تضمين مفاهيم الأمن السيبراني ضمن البرامج والمقررات الدراسية، بوزن نسبي (٢,١٥٦٣) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) والكلية (تربية/ إعلام/ شريعة/ آداب) في رؤية عينة الدراسة لأبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي وسبل الحد منها؟

أولًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث):

جدول رقم (٧): يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=١٢٨)

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	٦٨	٤٧,٦٣٢٤	٨,٢٥٣٢٨	٠,٠٧٨	٠,٩٣٨	غير دالة
	إناث	٦٠	٤٧,٥١٦٧	٨,٤٢٠١٠			
الثاني	ذكور	٦٨	٤٩,٥١٤٧	٩,٩٦٣٣٥	– ٠,١٤٧	٠,٨٨٣	غير دالة
	إناث	٦٠	٤٩,٧٦٦٧	٩,٣٠٣٤٨			

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤية عينة الدراسة لأبرز المخاطر المترتبة على التحول الرقمي في المجتمع الكويتي وسبل الحد منها، حيث بلغت قيمة ت في المحورين (٠,٠٧٨)، (-٠,١٤٧) على الترتيب.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية، ويمكن تفسيرها في ضوء أن كلًا من الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة يمتلكون المقومات والإمكانات نفسها، ويعيشون في البيئة نفسها المرتبطة بالتحول الرقمي، ويواجهون تحدياته نفسها، وبالتالي جاءت استجاباتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائيًّا.

ثانيًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٨): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية (ن=١٢٨)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٤٧٦٧,٠٠٩	٢	٢٣٨٣,٥٠٥	٧٤,٨٥٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٣٩٨٠,٢١٠	١٢٥	٣١,٨٤٢		
	المجموع	٨٧٤٧,٢١٩	١٢٧			
الثاني	بين المجموعات	٦٦٦٧,٨٦٢	٢	٣٣٣٣,٩٣١	٨١,٨٤٤	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٥٠٩١,٨٨٠	١٢٥	٤٠,٧٣٥		
	المجموع	١١٧٥٩,٧٤٢	١٢٧			

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الخبراء تبعًا للدرجة العلمية حيث بلغت قيمة ف، بالنسبة لمحوري الاستبانة (٧٤,٨٥٥)، (٨١,٨٤٤)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للخبرة؛ تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٩): نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=١٢٨)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مشارك	*٤,٠٧٦١٩	١,٢٩١٤٧	٠,٠٠٢
		أستاذ مساعد	*١٤,٢٦٦٦٧	١,٢٣٨٥٩	٠,٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	*١٠,١٩٠٤٨	١,١٧٥٧٩	٠,٠٠٠
الثاني	أستاذ	أستاذ مشارك	*٤,١	١,٤٦٠٧٣	٠,٠٠٦
		أستاذ مساعد	*١٦,٦١٩٦١	١,٤٠٠٩٢	٠,٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	*١٢,٥١٩٦١	١,٣٢٩٨٩	٠,٠٠٠

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة مقارنة بأفراد العينة من الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين الأساتذة المشاركين مقارنة بالأساتذة المساعدين، في الاستجابة على محوري الاستبانة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء عامل الخبرة العلمية والعلمية المتوفر للأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين أو المشاركين، وبالتالي جاءت الفروق في صالحهم.

ثالثًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الكلية (تربية / إعلام/ شريعة/آداب)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الكلية (ن=١٢٨)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٤٧٨١,٠٨٥	٣	١٥٩٣,٦٩٥	٤٩,٨٢٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٣٩٦٦,١٣٤	١٢٤	٣١,٩٨٥		
	المجموع	٨٧٤٧,٢١٩	١٢٧			
الثاني	بين المجموعات	٦٤٥٧,٩٥٤	٣	٢١٥٢,٦٥١	٥٠,٣٤٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٥٣٠١,٧٨٨	١٢٤	٤٢,٧٥٦		
	المجموع	١١٧٥٩,٧٤٢	١٢٧			

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الخبراء تبعًا للكلية حيث بلغت قيمة ف، بالنسبة لمحوري الاستبانة، (٤٩,٨٢٦)، (٥٠,٣٤٧) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للكلية؛ تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١١): نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية (ن=١٢٨)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	تربية	إعلام	٤,٥٧٤٧٧*	١,٣٨٩٤٧	٠,٠٠١
		شريعة	١١,٥٣٦٦٨*	١,٤١٦٦١	٠,٠٠٠
		آداب	١٥,٢٥٩٦٢*	١,٣٥٤١٤	٠,٠٠٠
	إعلام	شريعة	٦,٩٦١٩٠*	١,٤٨٦١٠	٠,٠٠٠
		آداب	١٠,٦٨٤٨٥*	١,٤٢٦٦٨	٠,٠٠٠
	شريعة	آداب	٣,٧٢٢٩٤*	١,٤٥٣١٢	٠,٠١٢
الثاني	تربية	إعلام	٣,٢٤٦٨٥*	١,٦٠٦٤٨	٠,٠٤٥
		شريعة	١١,٩٠٦٣٧*	١,٦٣٧٨٦	٠,٠٠٠
		آداب	١٧,٥١٣٥١*	١,٥٦٥٦٤	٠,٠٠٠
	إعلام	شريعة	٨,٦٥٩٥٢*	١,٧١٨٢٠	٠,٠٠٠
		آداب	١٤,٢٦٦٦٧*	١,٦٤٩٥٠	٠,٠٠٠
	شريعة	آداب	٥,٦٠٧١٤*	١,٦٨٠٠٨	٠,٠٠١

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١١) ما يلي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية / إعلام/ شريعة/ آداب)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة من المنتسبين لكلية التربية، مقارنة بأفراد العينة من المنتسبين لكليات الإعلام

والشريعة والآداب، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين المنتسبين لكلية الإعلام مقارنة بالمنتسبين لكليتي الشريعة والآداب، في الاستجابة على محوري الاستبانة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين المنتسبين لكلية الشريعة، مقارنة بالمنتسبين لكلية الآداب، في الاستجابة على محوري الاستبانة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن طبيعة التخصص التربوي يرتبط بشكل مباشر بدراسة التحول الرقمي وما له من إيجابيات وسلبيات وكيفية الاستفادة من إيجابياته والحد من سلبياته، وبالتالي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية باعتبار تخصصهم تتوافر لديهم فرص أكبر للقراءة والاطلاع والبحث حول موضوع التحول الرقمي وما يرتبط به، أكثر من غيرهم من أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام والشريعة والآداب، ولذا جاءت الفروق في صالحهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١. الاستفادة من المقترحات التي قدمتها الدراسة للحد من المخاطر المترتبة على التحول الرقمي بتضمينها في برامج تدريب وإعداد المتخصصين في التحول الرقمي.

٢. التوسع في عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية بمخاطر التحول الرقمي وكيفية الحد منها.

٣. نشر برامج إعلامية لبيان إيجابيات التحول الرقمي وكيفية الاستفادة منها ومخاطر التحول الرقمي وكيفية الحد منها.

٤. العمل على تزويد العاملين بمختلف الجهات والمؤسسات المجتمعية بالمهارات المتطلبة للتحول الرقمي، بعقد برامج ودورات تدريبية لهم، بما يمكنهم من امتلاك مهارات التحول الرقمي من جهة، والحد من مخاطره من جهة أخرى.

٥. تضمين بعض المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة معلومات عن التحول الرقمي، وكيفية الاستفادة من إيجابياته والحد من مخاطره تبعًا لكل مرحلة تعليمية وخصائص احتياجات الطلاب بها.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بعض البحوث المستقبلية المرتبطة بموضوعها على النحو التالي:

١. مستوى امتلاك مهارات التحول الرقمي لدى مديري المدارس المتوسطة بدولة الكويت وسبل تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

٢. تصور مقترح لاستثمار إيجابيات التحول الرقمي والحد من مخاطره بالمجتمع الكويتي في ضوء خبرات بعض الدول.

٣. العلاقة بين التحول الرقمي والشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلاب جامعة الكويت.

٤. التأثيرات السلبية للتحول الرقمي على الأمن الفكري للشباب من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

٥. دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الكويتي ومتطلبات تفعيله من وجهة نظر الخبراء.

قائمة المراجع

١- إبراهيم، أحمد حسن. (٢٠١٩). التحول الرقمي: نقلة نوعية للتحرر من البيروقراطية والفساد الإداري .مجلة الاقتصاد والمحاسبة، نادي التجارة، (٧٦).

٢- إبراهيم، أم السعود (٢٠٢٠) المقاربة السوسيولوجية للأخلاق في المجتمعات الحديثة: تحليل دوركهايم نموذجًا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٢، العدد ٤، ٢٢٩-٢٤٢.

٣- إبراهيم، رحاب أحمد. (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتنمية المهارات التكنولوجية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات التحول الرقمي العالمي العلوم التربوية، العدد الثالث، ص ص٣٢٤-٤٠٧.

٤- إبراهيم، ريحان عثمان محمد. (٢٠٢٢). درجة استخدام التحول الرقمي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، جامعة عمان العربية، ٧(١)، ص ص ٥٣٢-٥٥٣.

٥- أبو طالب، رشا على عزب. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، أبريل، الجزء الثاني، ص ص ٥٠٧ – ٥٧٦.

٦- الاتحاد الدولي للاتصالات. (٢٠١٨م). مجموعة أدوات المهارات الرقمية. ط١ سويسرا.

٧- أحمد، أحمد أنور محمد سيد (٢٠١٧). الاغتراب وتعاطي وإدمان المخدرات: دراسة سوسيولوجية، مستقبل التربية العربية، مجلد ٢٤، العدد ١٠٧، ص ص ١١-٨٠.

٨- الأحمر، جمعة عمر فرج. (٢٠١٣). الآثار الاجتماعية والنفسية لثقافة التغيير على الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الزيتونة بترهونة، مجلة روافد المعرفة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الزيتونة، ترهونة، العدد (١) ص ص ١٣٢-١٦٤.

٩- إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (٢٠١٨). دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

١٠- آل رشود، سعود. (٢٠٢٠). دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥٧)، ص ص ١٣-١١٤.

١١- أمين، مصطفى أحمد. (٢٠١٨). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلة الإدارة التربوية (١٩)، ص ص ١١-١١٦.

١٢- البحيري، ولاء. (٢٠١٢). مستقبل الإرهاب الإلكتروني: تحديات وأساليب المواجهة. مجلة النهضة، ١٣ (٤)، ص ص١٨٩-١٩٣.

١٣- برنامج الأمان الأسري الوطني. (2020، مايو، 6). حماية الأطفال من التحرش عبر الإنترنت [فيديو]. يوتيوب. https://www.youtube.com/watch?v=-Xo10nGIHwg

١٤- تعلب، صبرين صلاح؛ زكى، وسيمة عمر. (٢٠١٥). البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الاستعداد للتغير وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٥)، الجزء (٣)، ص ص ٥٥٢- ٥٨٩.

١٥- جعيجع، عبد القادر وتيغزة، الزهرة. (٢٠٢١). تطور الإرهاب وانعكاسه على استقرار المجتمعات: قراءة في ظاهرة الإرهاب الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة. دفاتر السياسة والقانون، ١٣ (١)، ص ص ٥٤٤-٥٥٦.

١٦- الجنفاوي، خالد مخلف نمشــان. (٢٠١١). نقد نظرية النشــاط الرتيب من نظريات الوقاية من الجريمـة للبـاحـث مـاركوس فيلســـون، حوليـات آداب عين شـــمس، عـدد خـاص، ص ص ١٠٩-١٢٢.

١٧- حاجي، صليحة. (٢٠١٥). الآليات القانونية لتكريس الأمن المعلوماتي مجلة العلوم الجنائية العدد ٢٣.

١٨- حامد أحمد إبراهيم. (٢٠١٩). مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجهة لصغار السن في الوطن العربي المجلة التربوية، العدد (٦٦) كلية التربية جامعة أم القرى.

١٩- الحايس، عبد الوهاب. (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، مجلة شؤون اجتماعية-الإمارات / المجلد (٣٢) صيف، العدد (١٢٦) ص ص ٢٢ - ١٢٧.

٢٠- الحجيلان، محمد. (٢٠١٩). التحول الرقمي في التعليم: رؤية وفق مفهوم تحسين الأداء البشري. مجلة جامعة الملك سعود، ٤ (٢)، ص ص ٩-٦٦.

٢١- الحسنات ساري عوض. (٢٠١١). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بجامعة الدول العربية، القاهرة.

٢٢- حلفاية، حليمة (٢٠٢٠). الطفل والفضاء السيبراني 'فرص وتهديدات': دراسة ميدانية من أطفال مرحلة المتوسط بلدية المسيلة، رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

٢٣- حمادي، أمل محمد حسن. (٢٠١٧). أساليب التغير الثقافي وعلاقتها بالجرائم الأسرية، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠، يوليو، ص ص ٢٨٩-٢٩٩.

٢٤- خورشيد، عصمت. (٢٠٢١). تطبيقات أدب الطفل في تعليم الإتيكيت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة (دراسة وصفية). مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٢١ (٢١)، ص ص ٩٥-١١٨.

٢٥- الخولانى، مروة محمود إبراهيم. (٢٠٢١). تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٨٧)، ص ص ١٤٠٩-١٤٩٨.

٢٦- راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

٢٧- زروال، لمياء، وجازولي، عدنان. (٢٠١٩). أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، (٥)، ص ص ٣٢-٤٨.

٢٨- السلمي، علي. (٢٠١٥). نموذج الإدارة الجديد في عصر الاتصالات والمعلومات في رحلتي مع الإدارة: كتابات إدارية في قضايا وطنية، الجزء الثاني، القاهرة، دار غريب للنشر.

٢٩- سمحان، عبد السلام علي. (٢٠٢١) التحول الرقمي ودوره في التعليم: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (٢٧)، ص ص ٥٤-٧٨.

٣٠- السواط، طلق، الحربي، ياسر. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد ٤٣.

٣١- سواكري، الطاهر (٢٠١٤) التفسير الظاهراتي (الفينومينولوجي) للجريمة والانحراف، عالم التربية، السنة ١٥، العدد ٤٥، يناير، ص ص ٤٠٥-٤١٨.

٣٢- عبد الله، شاريهان محمد. (٢٠٢١). "رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي "، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٨٨)، ص ص ١٠٦٧-١١٠٥.

٣٣- العزب، رحاب أمين مصطفى. (٢٠٢٢). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، أبريل، الجزء الثاني، ص ص ٣٤ – ٧٩.

٣٤- عطية، أيسر. (٢٠١٤). دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته. الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل التغييرات والتحولات الإقليمية والدولية. كلية العلوم الإستراتيجية. عمان ٢-٤ سبتمبر.

٣٥- علي، أسامة عبد السلام. (٢٠١٣). التحول الرقمي بالجامعات المصرية دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٧ (٢)، ص ص ٥٢٣ – ٥٧١.

٣٦- علي، أسامة عبد السلام. (٢٠١١). التحول الرقمي بالجامعات المصرية المتطلبات والآليات، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، مجلد ١٤، عدد ٣٣، ص ص ٢٦٧-٣٠٢.

٣٧- علي، عبير أحمد؛ وفايد، عبد الستار. (٢٠٢٢). تطوير الأداء الإداري للقيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم على ضوء متطلبات التحول الرقمي للجامعات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. م٢.ع١٦. ص ص ١٩٨-٣٠٥.

٣٨- عماشة، أسامة. (٢٠٢٠). التحول الرقمي للجامعات في ضوء مدخل التطوير التنظيمي: استراتيجية مقترحة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٣٩- قطب، بشائر حامد. (٢٠٢١). دور الصحف السعودية في تنمية الوعي بالأمن السيبراني: دراسة على القائم بالاتصال. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (٢٥)، ص ص ٣٣٥-٢٩٥.

٤٠- المعبى، جيهان. (٢٠٠٢). التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (٢٧)، ص ص ٣٨٥-٤٤٥.

٤١- المفيز، خولة عبد الله والعيفان، مي محمد والريس، إيمان إبراهيم. (٢٠٢١). تحديات التحول الرقمي في المدارس المطبقة لبوابة المستقبل في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، مج ٣٣. العدد ٤.

٤٢- المنتشري، فاطمة؛ وحريري، رندة. (٢٠٠٢). درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للتربية النوعية، ٤ (١٣)، ص ص ١٤٠-٩٥.

٤٣- مهدي، سعاد حسني عبد الله، ومسحل، رابعة عبد الناصر محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على العلاج السلوكي الإيجابي لتحسين إدارة التغيير وخفض اضطراب المعرفة في ظل التحول الرقمي لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٥، الجزء الثاني، يوليو، ص ص ٤٦٥ – ٥٣٤.

٤٤- المؤتمر الدولي الافتراضي. (٢٠٢٠). " الجامعات والتحول الرقمي: الفرص والتحديات، ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠، رابطة الجامعات الإسلامية وجمعية كليات الإعلام العربية، جامعة القاهرة.http://masscomm.cu.edu.eg/NoteDetails.aspx?newsId=1037

٤٥- المؤتمر الدولي. (٢٠٢٠). "التحول الرقمي في التعليم الجامعي " ٣٠/ ١٢ / ٢٠٢٠، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. http://masscomm.cu.edu.eg.

٤٦- نصار، علي. (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية للقيادات لشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريق تنظيم المجتمع. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٨ (٦)، ص ص ٤٠٨-٤٤٨.

٤٧- هلال، ناجي محمد (٢٠٠٢) الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الأمنية، مجلد ١٧، العدد ٣٣، ٢٣٥-٣٢١.

48- Akbulut, Y., & Çuhadar, C. (2011). Reflections of preservice information technology teachers regarding cyberbullying. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 2(3), pp. 67-76.

49- Akbulut, Y., Sahin, Y, & Eristi, B. (2010). Development of a scale to investigate cybervictimization among online social utility members. Contemporary Educational Technology, 1(1), pp. 46-59.

50- Amankwa, E. (2021). Relevance of Cybersecurity Education at Pedagogy Levels in Schools. Journal of Information Security, 12(4), 233-249. Amankwa, E. (2021). Relevance of Cybersecurity Education at Pedagogy Levels in Schools. Journal of Information Security, 12(4), pp.233-249.

51- Arrigo, Bruce A. & Bernard ,Thomas J. (1997) Postmodern Criminology in Relation to Radical and Conflict Criminology, Critical Criminology, 8(2), pp.39-60.

52- Attila, Kovari. (2022). Digital Transformation of Higher Education in Hungary in Relation to the OECD Report. DIVAI 2022 – The 14 th international scientific conference on Distance Learning in Applied Informatics. 229. ISBN 978-80-7676-410-1 ISSN 2464-7470 (Print) ISSN 2464-7489 (On-line).

53- Baeva,L.& Grigorev, A.(2020). Safety of Digitalization of Educational and Social Space, Pakistan Journal of Distance & Online Learning. Volume: VI, pp.231-246.

54- Bauman, S. (2011). Cyberbullying: What counselors need to know. American Counseling Association, 5999 Stevenson Avenue, Alexandria, VA 22304

55- Begum, J., Munir, N., & Baig, I. (2019). The gender based effect of cyber bullying on academic achievement and behavior of students at higher secondary level. Global Social Sciences Review, 4(1), pp.235-245

56- Carvalho, A., Alves, H. and Leitão, J. (2022), "What research tells us about leadership styles, digital transformation and performance in state higher education?", International Journal of Educational Management, Vol. 36 No. 2, pp. 218-232.

57- David , J.M & Kim , S.H. (2018). The Fourth Industrial Revolution Opportunities and Challenges , International Journal of financial Research , Vol 9 , No 2.

58- Davison, C., & Stein, C. (2014). The dangers of cyberbullying. North American Journal of Psychology, 16(3): pp.595-606

59- Dilmac, B. (2009). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: A preliminary report on college students. Educational Sciences: Theory and Practice, 9(3), pp. 1307-1325.

60- Eck, John, Weisburd, David L. (2015) Crime Places in Crime Theory, rime and Place: Crime Prevention Studies, 4 , Jul ,pp. 1-33.

61- Friedrichs, David O. (2018) Critical Criminology and the Critique of Domination, Inequality and Injustice, Criminology and Criminal Justice, Oxford University Press.

62- Frost-Morgan, S. (2015). Factors associated with cyberbullying behavior during adolescence: A retrospective study. A doctoral dissertation, Alliant International University

63- Gabra, Adamu. Sirat, Maheyzah. Hajar, Siti. Dauda, Ibrahim. (2020). Cyber security awareness among university students: acase study. Readers Insight, 3(11).

64- Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2015). Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. Journal of Learning Disabilities, 48(2), pp.146-155.

65- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2007). Offline consequences of online victimization: School violence and delinquency. Journal of school violence, 6(3), pp.89-112.

66- Hooft Graafland, J. (2018), "New technologies and 21st century children: Recent trends and outcomes",

https://www.ldoceonline.com/dictionary/empowerment

67- Jaana, J., Cornell, D., & Sheras, G. (2011). Identification of School Bullies by Survey Methods. Professional School Counseling, 9(4), pp.305-313.

68- Kowalski, R., & Limber, S. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying. Journal of Adolescent Health, 53(1), S13-S20

69- Laborde, S. (2015). Cyberbullying: The final frontier of victimization. A Master's thesis, University of Louisiana at Lafayette

70- Lee, C.-H., Wang, D., Desoura, K.C., & Evans, R.Ching. (2021). Digital Transformation and the New Normal in China: How Can Enterprises Use Digital Technologies to Respond to COVID-19? Sustainability, 13(18), 10195

71- Licka, Paul & Gautschi, Patricia (2017). Survey The digital future of higher education – What does it look like and how can it be shaped?. berinfor, Germany. pp.1-23

72- Litwiller, B. J., & Brausch, A. M. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use. Journal of youth and adolescence, 42(5), pp. 675-684.

73- Mikheev, A., Serkina, Y., & Vasyaev, A. (2021). Current trends in the digital transformation of higher education institutions in Russia. Education and Information Technologies, pp. 1-15.

74- Okunlaya,O, Syed, N. and Alias, R. (2022), "Artificial intelligence (AI) library services innovative conceptual framework for the digital transformation of university education", Library Hi Tech, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/LHT-07-2021-0242.

75- Park,M.; Leahey,E.& Funk,R.(2021). Dynamics of Disruption in Science and Technology, Figures - available via license: Creative Commons Attribution International. Social and Information Networks (cs.SI). https://doi.org/10.48550/arXiv.2106.11184

76- Perišin, D., & Opic, S. (2013). Connection between exposure to internet content and violent behavior among students. The 1st International Conference "Research and Education Challenges toward the Future-ICRAE, Shkodër, 24 – 25 May, Organized by Faculty of Education Sciences, University of Shkodra "Luigj Gurakuqi

77- Qiu, Y., Chen, Q., & Ng, P. S. J. (2023). Research on the Spillover Effects of Digital Transformation on the Sustainable Growth of Green Schools. Proceedings of Business and Economic Studies, 6(6), pp.16-23.

78- Russell, B. (2015). Public school principals' awareness and readiness to address cyberbullying concerns in Missouri. A doctoral dissertation, Saint Louis University

79- Sebaaly, M. (2019). Digital Transformation and Quality, Efficiency, and Flexibility in Arab Universities. In Major Challenges Facing Higher Education in the Arab World: Quality Assurance and Relevance (pp. 167-177). Springer, Cham.

80- Sezer, M., Sahin, I., & Akturk, A. O. (2013). Cyber Bullying Victimization of Elementary School Students and Their Reflections on the Victimization. International Journal of Social, Management, Economics and Business Engineering (Online Submission), 7(12), pp.1942-1945.

81- Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49(4), pp. 376-385.

82- Spear , E (2020) : Digital transformation in Higher Education , Trends , Tips , Example, & More. Available at URL: https://precisioncampus. com/blog/ digital - transformation-higher- education.

83- Springer, Renan (2014) Some Current Developments in Brazilian Sociology of Crime: Towards a Criminology, International Journal of Criminology and Sociology, 3, PP. 175-185.

84- Stoianova, O. V., Lezina, T. A., & Ivanova, V. V. (2020). The framework for assessing company's digital transformation readiness. Journal of Economic Studies, 36(2), pp.243-265.

85- Tomte, C.Fossland, T. Aamoted P. & Degn ,L. (2019). Digitalization in Higher Education: Mapping Institutional Approaches for Teaching and Learning , Quality in Higher Education , 25 (1) , pp. 98-114.

86- Whang, L. S., & Chang, G. (2003). Internet over-user's psychological profiles: a behavior shambling. analysis on internet addiction. Cyberpsychology & Behavior, 6 (2), pp.143-150.

87- Yavuzer, Y., Gundogdu, R., & Dikici, A. (2009). Teacher's Perceptions about School Violence in One Turkish City. Journal of School Violence, 8(1), pp.29- 41.

88- Zsila, Á., Urbán, R., & Demetrovics, Z. (2018). Gender, rumination, and awareness of the perpetrator's identity as predictors of help-seeking among cyberbullying victims. International Journal of Mental Health and Addiction, pp.1-12.